انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٦ (٤٤٠)
السبت ٣ سبتمبر (ايلول)
١٩٧٧

التعليم العالى فى العام اليوبيلى

(ص ٣)



ايها الاول من ايلول .. الى اى عالم مدهش تاخذنا !

سوق الكتاب الدولى الاول بموسكو

(ص ٣، ١٤)

ياسر عرفات : الاتحاد السوفيتى صديق مخلص للعرب

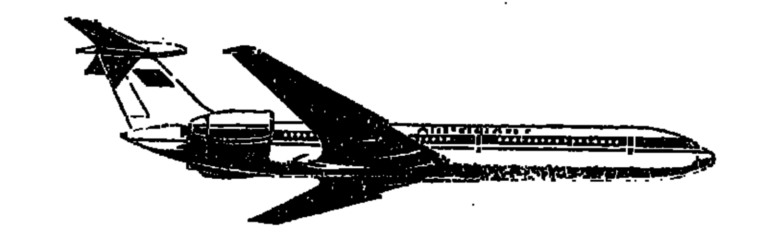
(ص ٣)

نهج حكومة بيغن مشحون باخطر العواقب

(ص ٦)

بمناسبة العيد الوطنى لجمهورية فيتنام الاشتراكية

(ص ٧)



أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

اصدار اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٠٠ - ٩٠ - 229
Moscow "Moscow News"
للتلغرافيا .

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢٣/٨/١٩٧٧
ايندكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Анба Москау («Московские новости на арабском языке»). № 35 (439), 27 августа 1977 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

بأقلام القراء

لمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ان هذا العام ١٩٧٧ ، هو العام الستون لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا ، بقيادة حزب الشيوعيين وعلى راسه لينين .

ان البشرية التقدمية تشارك الشعب السوفيتي العظيم ، احتفالاته بعيد ثورته المجيدة ، وسوف تشهد بلادنا العربية احتفالات واسعة في هذه المناسبة .

ان الشعب السوفيتي الصديق يحق له بجدارة ان يحتفل بعيده الخالد لقد كان ولا يزال وسيبقى في الصفوف الامامية من المعركة التاريخية التي تخوضها البشرية ضد الامبريالية واذنابها . لقد صمد هذا الشعب بوجه ١٤ دولة امبريالية في عام ١٩١٨ كما صمد امام الجحافل الفاشية السوداء في الحرب الوطنية العظمى ، ودفع ثمن انتصاره دماء عشرين مليون انسان من ابنائه ، وكان جديرا حقا برفع راية النصر المظفرة دائما في سماء برلين فوق قبة الرايخشتاغ .

ولكن هذا جانب واحد من النصر اما الجانب الاخر فهو ان الشعب السوفيتي ساهم ، من خلال تحقيق خطواته التاريخية في النضال ضد جميع صور الاضطهاد والاستعمار وحرر العديد من الشعوب من الفاشية وبفضل ذلك تحولت بنية العالم الطبقية ، ولم تعد الامبريالية قادرة على فرض سيطرتها بقوة السلاح ، فكما اكد ليونيد بريجنيف ، في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، بان لغة القوة ليست هي اللغة المناسبة للحديث مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وحين ننظر اليوم الى الخارطة السياسية للعالم، نرى بعمق البانوراما الدولية التي رسمها لينين قبل عشرات من السنين : نرى الخلفية الواسعة من الصراع الحاد بين الاشتراكية والراسمالية ، نرى السلسلة الفولاذية للعملية الثورية العالمية ، تلتف حول عنق الامبريالية ، التي تقف غير بعيدة عن حفرة حفرتها الشعوب لقبر سلطة الراسمال .

فاليوم يقف العالم كله ضد الشرور التي جلبتها الامبريالية للبشرية ، ففي حين تقف منظومة الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي ، في الصف الامامي للمعركة ضد الامبريالية نرى الى جانبها وحولها القوى الخيرة للعالم باسره ، اي الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وحركة التحرر الوطني العالمية ، بجميع فصائلها المحركة ، تقف كلها في صف واحد وفوق رؤوسها ترفرف شعارات تقول: نحن ضد الحروب وضد سباق التسلح نحن مع المناضلين الوطنيين في كل انحاء العالم ، ومع الشعوب في نضالها من اجل بناء اوطانها تحت سماء صافية ، لا تشوبها غيوم (الحرب الباردة) ومع حق الجميع في ان يعملوا وياكلوا ويحبوا ويبنوا عالما جديدا خاليا من جميع اشكال الاضطهاد .

ايها الاصدقاء !

مهما تكلمت عن انتصارات الشعب السوفيتي الصديق ، يبقى كلامي نقطة في بحر الحقيقة التي ينبغي ان تقال: ان الابطال المجهولين الذين استشهدوا من اجل انتصار الثورة والذين استشهدوا فوق ثلوج موسكو وعند ضفة الفولغا ، وفي برلين قبل تحقيق النصر بساعات .. ان هؤلاء جميعا يستحقون الاحترام والذكرى ، لانهم بذلوا اغلى ما يملكون في سبيل حياة افضل لشعوبهم ، وطبعا لن ننساهم ابدا .

ايها الاصدقاء !

لقد دشن اكتوبر منذ ستين عاما بداية عصر جديد ، يشعر فيه الانسان بقدرته على ان يبدع حضارته الجديدة ، بعيدا عن الاغلال الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وما تجره وراءها من مصائب .. ان تجربة ستين سنة تثبت عظمة الاعمال التي يمكن ان يقوم بها الانسان الذي تحرر من سلطة الاستغلال .

ان اشتراكي في مسابقتكم المخصصة للذكرى الستين لاكتوبر ، انما ياتي من قناعتي باهمية ان اشارك الاصدقاء السوفيت افراحهم ، كما يشاركوننا في بناء حياتنا الجديدة والدفاع عن وطننا ... ان الخبراء السوفيت يعملون في كل مكان من وطني ، في سد الفرات وحقول النفط وسكك الحديد وغيرها من مشاريع اقتصادنا . انهم يعملون دون ملل تحت شمس الصيف المحرقة وفي ايام الشتاء القاسية وانا شخصيا اعمل في تجارب استصلاح الاراضي في حوض الفرات ، مع خبير سوفيتي من ليتوانيا ، وقد قامت بيننا صداقة متينة ، وقد وجدنا فيما بيننا لغة مشتركة ، هي مزيج من الكلمات العربية والروسية والاشارات ... وبكلمة موجزة : ان لغتنا المشتركة هي لغة الصداقة القائمة على الرغبة في ان يفهم احدنا الاخر ، وبها نستطيع الحديث اكثر من اللغة العادية.

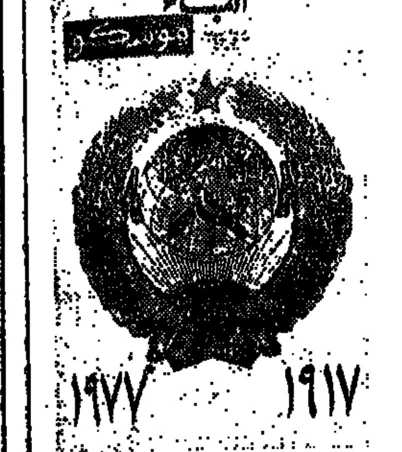
واخيرا .. -

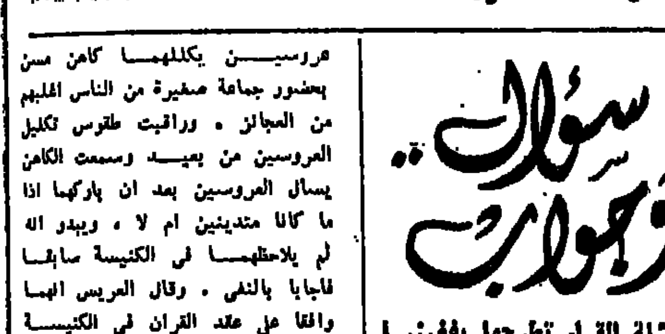
اتمنى لكم ، ايها الاصدقاء ان تحرزوا المزيد من التقدم والازدهار ومن خلالكم اهنئ الشعب العملاق الذي ابدع الواقع الاشتراكي المتطور والذي يسير بخطى واسعة على طريق الشيوعية .

الصديق
ناصيف الريس
(الجمهورية العربية السورية)

في العدد القادم

* ملحق خاص ومواد عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .
* ستون عاما على طريق اكتوبر ... بقلم اليكسي شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .
* ثورة هزت العالم .
* اقتصاد لايعرف الازمات .
* مقطع من قصيدة «لينين» لشاعر الشعب الاذربيجاني رسول رضا .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .





سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

— يسال القارئ الهندي سامباجا متى اسس اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وكيف ؟

في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٢٢ اقر المؤتمر الاول لسوفييتات البلاد كلها في موسكو ، بيانا ومعاهدة بشان تاسيس الاتحاد السوفيتي .

لعل القراء يعرفون ان روسيا القيصرية سميت بسجن الشعوب التي قطنتها وحين اسقطت الثورة البرجوازية السلطة القيصرية في فبراير (شباط) عام ١٩١٧ اقتصرت الحكومة المؤقتة التي حكمت البلاد آنذاك على تقديم وعود غامضة بمنح الاقليات القومية مايسمى بالاستقلال الثقافي في «مستقبل قريب» فكان ذلك في الحقيقة مواصلة استبداد ضد شعوب روسيا .

وفي اكتوبر عام ١٩١٧ اسقطت سلطة المستغلين واعلنت السلطة السوفيتية انها تضمن لجميع شعوب البلاد حق تقرير مصيرها كاملا .

وكان المتوقع ان لا ترغب الشعوب التي عانت الاضطهاد القيصري في العيش معا ، وان تنفصل عن بعضها ولكن بعد مضي فترة قصيرة قررت جميع الجمهوريات السوفيتية المستقلة التي نشات في اراضي روسيا القيصرية السابقة ، ان تتوحد .

فما سبب ذلك ؟

— نظرا للتطويق الراسمالي المعادي كان من الضروري اولا توحيد قوى كافة الجمهوريات السوفيتية ، وقد نشات تلك الوحدة في مجرى النضال المشترك ضد الثورة المضادة داخل البلاد وضد التدخل الاجنبي الذي بدا اثر ثورة اكتوبر .

ثانيا : رغم اعلان مساواة جميع الشعوب ، ظل من المستحيل تحقيق تلك المساواة فورا ، نظرا للتباين الشديد في مستويات تطور تلك الشعوب سياسيا واقتصاديا وثقافيا ففي بعض المناطق مثلا كانت الانظمة الاقتصادية السائدة بدائية ، ولم يكن بامكان شعوب تلك المناطق التخلص من التخلف بنفسها في حقبة قصيرة كما لم يكن في وسع كثير من الشعوب التي عاشت ظروف الاقطاعية وشبه الاقطاعية بل وفي النظام العشائري لم يكن في وسعها تخطي طريق التطور الراسمالي الطويل والعسير ، دون مساعدة الجمهوريات السوفيتية الاخرى.

وفي هذا الصدد قال لينين «ان البلدان المتخلفة تستطيع بمساعدة بروليتاريا البلدان المتقدمة ، الانتقال الى النظام السوفيتي وحتى الى الشيوعية عابرة بعض المراحل ، وبذلك يتخطى مرحلة التطور الراسمالي» .

وباعلان حق اية امة في تقرير مصيرها بنفسها ، لم يسع الشيوعيون الى انفصال الامة في كل حالة ، كلا بل انهم راوا في هذا الحق اساسا للقضاء على اضطهاد الامم الذي كان سائدا في العهد القيصري ، وذلك عن طريق منح الشعوب حق اختيار شكل الدولة والانفصال عن روسيا .

لقد اكدت التجربة لشعوب بلادنا ضرورة تكوين دولة موحدة على اساس الاختيار الحر ، فسادت بدل العداء القومي الصداقة والاخوة والتضامن الاممي ، واتاح ذلك للشعوب السوفيتية المئة كلها بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم في فترة قصيرة .

يسال سامباجا كذلك هل يسمح للشباب في بلادنا بزيارة الكنائس وعقد الزواج فيها ؟

— بدلا من الاجابة المباشرة عن هذا السؤال ساروي ما شهدته اخيرا قرب قرية بيرخوشكوفو في ضواحي موسكو .

كنت اتنزه في احد ايام الاحد في غابة على مقربة من تلك القرية ووجدت نفسي صدفة قرب كنيسة صغيرة تقع عند طرف القرية ، واثار انتباهي معمارها فدخلتها ، ورايت عروسين يكللهما كاهن بحضور جماعة صغيرة من الناس اغلبهم من العجائز ، وراقبت طقوس تكليل العروسين من بعيد وسمعت الكاهن يسال العروسين بعد ان باركهما اذا ما كانا متدينين ام لا ، ويبدو انه لم يلاحظهما في الكنيسة سابقا فاجابا بالنفي ، وقال العريس انهما وافقا على عقد القران في الكنيسة تلبية لطلب والدته ! !

وهكذا ترى ان اعتناق دين ما هو في بلادنا ، من شؤون المواطنين الخاصة ، فلا يمكن ان يمنعهم احد من عقد القران على الطريقة الدينية بيد ان عقد الزواج لا يعتبر في بلادنا قانونيا الا بعد تسجيله لدى دوائر الاحوال المدنية ، اما الزواج الذي عقد بموجب القواعد الدينية وحدها فليست له قوة قانونية .

يسال جوزي فيرنانديس فال من اولغين (كوبا) متى ولماذا يحتفل في الاتحاد السوفيتي بيوم الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي ؟

— ٢٣ فبراير (شباط) هو يوم الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي . وفي العام القادم ستحتفل القوات المسلحة السوفيتية بالذكرى الستين لتاسيسها .

في مرسومها الاول اقترحت السلطة السوفيتية على الدول المشتركة في الحرب العالمية الاولى عقد صلح عام لان العمال والفلاحين الذين اخذوا زمام الحكم بايديهم في اكتوبر عام ١٩١٧ لم يكونوا بحاجة الى تلك الحرب التي شنتها الدول الامبريالية ، الا ان تلك الدول رفضت اقتراح روسيا السوفيتية ، وقطعت قيادة الجيش الالماني في فبراير (شباط) عام ١٩١٨ المباحثات السلمية ، ووجهت اكثر من ٥٠ فرقة ضد بلاد السوفيت.

فنشا وضع خطر للغاية ، اصبحت البلاد بحاجة ماسة الى جيش ثوري لرد هجوم العدو والدفاع عن الثورة وقد وقع لينين في ٢٨ يناير/كانون الثاني/ على مرسوم تشكيل جيش العمال والفلاحين . ونظرت الحكومة السوفيتية في ١٩ فبراير (شباط) في مسالة تنظيم الدفاع عن الوطن، واذيع في ٢٢ منه نداء الحكومة الذي اعلن ان الخطر يخيم على الوطن الاشتراكي وفي ٢٣ فبراير (شباط) عقدت في كثير من مدن البلاد اجتماعات جماهيرية وبدا المتطوعون الانضمام الى وحدات الجيش الاحمر التي ارسلت الى الجبهة على الفور وفي ٢٢-٢٣ فبراير (شباط) ضربت وحدات الجيش الثوري الجديد جيش العدو في بعض مواقع الجبهة ، وبذلك ولد جيش دولة الكادحين .

* * *

ايها القراء المحترمون ! نشكركم على اهتمامكم بهذا الباب ، ونحن بانتظار اسئلة ورسائل وتعليقات جديدة ، عنواننا : موسكو ، شارع غوركي رقم ١٦/٢ «انباء موسكو» باب سؤال وجوابه .

ضيوف هيئة التحرير

زار هيئة التحرير ، في ٢٥ اغسطس (اب) وفد من مدينة فاليروا الفرنسية وصل الى بلادنا بدعوة من اللجنة السوفيتية للمحاربين القدامى ، وكان في عضوية الوفد روبرت زاليل رئيس بلدية فاليروا ورينه لامورليت وكاميل سروالبا وايفون تيبيوس وبرولو بيش والنحات اميلكار زانولي اعضاء جمعية اقامة النصب التذكاري تكريما للمحاربين السوفيت الذين لاقوا حتفهم في مناجم الفحم في لوتارينغيا اثناء الحرب العالمية الثانية . وعدا موسكو سيزور الضيوف فولغوغراد ولينينغراد .

قبل ست سنوات ازيح الستار في مقبرة فاليروا بلدة عمال المناجم ، عن النصب التذكاري المقام تكريما للمحاربين السوفيت شهداء التعذيب الفاشستي . على قاعدة النصب ثلاثة اشخاص منهكين يسندون بعضهم بعضا وكتبت على اسفل القاعدة العبارة التالية : من لوتارينغيا الى المحاربين السوفيت الذين قضوا في الاسر رمزا للعرفان بالجميل . وقد جمعت الاموال لاقامة النصب من عمال المناجم في المدن والقرى المجاورة .

ومنذ ذلك الحين يقيم السكان المحليون في مايو ايار كل عام احتفالا مهيبا لتكريم ذكرى الشهداء ■



التعليم العالي في العام اليوبيلي

1977 60

البروفيسور نيكولاي كراسنوف
النائب الاول لوزير التعليم العالي والمتوسط التخصصي في الاتحاد السوفيتي

في الاتحاد السوفيتي ٧٩٥ معهدا عاليا و ٦٥ جامعة و٤٣٠٣ معاهد متوسطة . ويتعلم في كل هذه المؤسسات الدراسية اكثر من ٩،٥ مليون طالب . ولاتوجد في الوقت الحاضر جمهورية او اقليم او محافظة تخلو من الجامعات او المعاهد العالية او المتوسطة التخصصية . ويدرس فيها ابناء جميع الامم والشعوب والقوميات التي تقطن بلادنا .

يعمل في الاقتصاد السوفيتي الان ٢٤ مليون خبير يؤلف الحاصلون على التعليم العالي منهم ١٠،٥ مليون شخص ويشكل الخبراء الحاصلون على التعليم العالي او المتوسط التخصصي خمس العاملين في البلاد .

في متناول الجميع

لسنا بحاجة الى القول ان حق المواطنين السوفيت في التعليم مثبت في الدستور السوفيتي .

ومما يميز المعاهد العليا والمتوسطة التخصصية في الاتحاد السوفيتي جماهيرية التعليم وكونها في متناول جميع فئات السكان ، ويجري التعليم في كل الجمهوريات والمحافظات والاقاليم باللغتين القومية والروسية . ويختار الطالب لنفسه لغة التعليم .

ولا يمكن ان يلتحق بالمعهد العالي الا اولئك الذين انهوا التعليم الثانوي . وتعتبر نتائج دراسة الطالب في المدرسة الثانوية المقياس الرئيسي عند قبوله في المعهد العالي ويضاف معدل العلامات المسجلة في شهادته الثانوية الى علاماته في امتحانات القبول .

ويقدم الطالب امتحانات في مواد دراسية معينة في كل معهد . ولكن كل الطلبة يقدمون الزاميا امتحانا في اللغة الروسية (او لغة التعليم في المعهد) والادب كتابيا .

قبلت المعاهد العليا في البلاد عام ١٩٧٧ مليون طالب .

وتلفت اهتمام الشباب الاتجاهات الجديدة في العلم والتكنيك التي يتوقف عليها التقدم العلمي التكنيكي .

ويسعى الكثيرون الى الحصول على التعليم الادبي لاسيما الجامعي . وازداد كثيرا عدد الشباب الذين يريدون الالتحاق بمعاهد التربية والطب والزراعة .

يبدي الاتحاد السوفيتي عناية دائمة بتوفير ما يلزم من الظروف لدراسة العمال والفلاحين الشباب . وتلقت لهم خصوصا كليات اعدادية لدى ٦١٩ معهدا عاليا في البلاد .

ويقبل في هذه الكليات العمال والكولخوزيون والجنود المسرحون من الجيش الذين انهوا التعليم الثانوي . وبعد تقديم امتحانات التخرج بنجاح يقبل طلبة هذه الكليات في الكليات والمعاهد العليا دون تقديم امتحانات القبول . وفي العام الماضي بلغ عددهم ٨٣،٠٦ الف طالب . (١٤٪ من الطلبة الذين التحقوا بالمعاهد العليا) .

ان الفتيان والفتيات الذين تخرجوا في المدارس الثانوية ولم يلتحقوا بالمعاهد العليا ، يبدأون العمل .

وتتاح لاولئك الذين يريدون مواصلة الدراسة فرصة التعلم دون الانقطاع عن العمل .

ويتعلم الان اكثر من مليوني طالب في الكليات المسائية وبالمراسلة .

ويستطيع اولئك الذين تخرجوا في المعاهد العليا ، الحصول على التعليم العالي في تخصص اخر دارسين دون انقطاع عن العمل .

مجانية التعليم

ان التعليم في الاتحاد السوفيتي مجاني على اختلاف درجاته وانواعه . وتسد الدولة نفقات التعليم العالي والمتوسط التخصصي .

يتلقى اغلبية طلبة المعاهد العليا والمتوسطة منحا شهرية ازدادت في الاونة الاخيرة بنسبة ٢٥٪ في المعاهد العليا و٥٠٪ في المعاهد المتوسطة .

وتقدم للعمال والمستخدمين الذين يدرسون في المعاهد المسائية وبالمراسلة اجازات مدفوعة الاجر لفترة تقديم الامتحانات كما تخفض مدة عملهم خلال الاسبوع ، وتسد تكاليف سفرهم الى موقع معهدهم ذهابا وايابا .

يطبق في الاتحاد السوفيتي نظام خاص لتوزيع خريجي المعاهد العليا على المؤسسات . فيعرف الطلبة مكان عملهم المقبل قبل سنة من التخرج ، ولذلك يتدربون في الصف الاخير في المؤسسات حيث سيعملون . ويتيح توزيع الخبراء الشباب بهذه الطريقة فرصة التكيف بمزيد من النجاح لظروف عملهم .

ويولى اهتمام كبير جدا لتحسين ظروف عمل ومعيشة واستراحة الطلبة . ويضمن المسكن للطلبة من المدن الاخرى ولا تتجاوز اجرة السكن ٥٪ من الراتب الطلابي .

يسكن مساكن الطلبة في الوقت الحاضر اكثر من مليونين ومئتي الف طالب في المعاهد العليا والمتوسطة . وتنص الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) على بناء مساكن طلابية جديدة تزيد مساحتها على ٥ ملايين متر مربع .

وتتحسن تغذية الطلبة في مطاعمهم الخاصة ، وتطبيبهم ولدى كل المعاهد العليا مطاعم ومستوصفات ومؤسسات طبية وقائية ومعسكرات رياضية . ويعار اهتمام كبير لتطوير الرياضة بين الطلبة . فتبنى ملاعب وقاعات رياضية ومسابح وتقدم للطلبة بطاقات رخيصة للاقامة في المعسكرات الصحية والرياضية .

واجب اممي

وتحقق المدرسة العليا والمتوسطة السوفيتية واجبها الاممي فتعد كثيرا من الخبراء والاختصاصيين المؤهلين للبلدان الاجنبية . وقد اعدت المعاهد العليا السوفيتية حتى الآن اكثر من مئة الف خبير .

واصبحت جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب اكبر مركز لاعداد ملاكات الخبراء والباحثين العلميين والمدرسين للبلدان النامية فيدرس فيها الان اكثر من ٣ الاف طالب ومعيد ومتدرب .

وتقدم المعاهد العليا السوفيتية معونة كبيرة لكثير من البلدان في تكوين القمة وطنية للتعليم بالمساهمة في بناء المعاهد العليا والمتوسطة وتجهيزها وبايفاد الوف المدرسين السوفيت اليها .

وفي السنة الدراسية الجديدة سيوفد الاتحاد السوفيتي اكثر من ٥ الاف مدرس الى البلدان الاجنبية للعمل في معاهدها العليا المبنية بمساعدته . وبين هذه البلدان الجزائر وغينيا والمغرب وتونس وافغانستان وغيرها .

سوق الكتاب الدولي الأول في موسكو

سيفتتح في موسكو ، في السادس من ايلول سبتمبر المعرض-السوق الدولي الاول للكتب . وقد توجه مراسلنا الكساندر تاتولوف الى يوري تورسويف المدير العام لمعارض واسواق الكتب التابع للجنة الدولة للنشر في الاتحاد السوفيتي برجاء الاجابة على بعض الاسئلة .

— كيف نشات فكرة اقامة معرض كهذا ؟

— ان قرار اقامة معرض-سوق دولي للكتب يتفق تماما مع روح ونص اتفاقات هلسنكي حول التطوير الشامل للتبادل الثقافي بين الشعوب ويعتبر احد الاشكال الملموسة لتجسيدها . وقد اعرب زملاؤنا في الخارج بما في ذلك زملاؤنا الاميركيون في السنوات الاخيرة مرارا عن فكرة اقامة سوق دولية كبيرة للكتب في موسكو .

وقد نشات في السنوات الاخيرة نتيجة انفراج التوتر الدولي ، ظروف تساعد على توسيع تبادل القيم الثقافية بين الشعوب وساعد انضمام بلادنا الى الاتفاقية العالمية حول حقوق التاليف ، على استقرار التعاون العملي في مجال تبادل الكتب .

— ما هو شعار سوق موسكو ؟

— «الكتاب في خدمة السلام والتقدم» وتحت هذا الشعار جرى المعرض

(البقية على ص ١٤)

عرفات : الاتحاد السوفيتي صديق مخلص للعرب

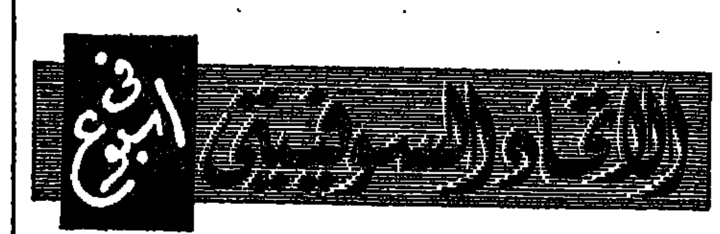
في ٢٩ اغسطس (اب) استقبل اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتية ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور موسكو والوفد المرافق له .

وقد جرى حديث سادته روح الصداقة والتفاهم المتبادل ، وتم خلاله تبادل الاراء حول مسائل الوضع في الشرق الاوسط والتسوية العادلة فيه . واعير اهتمام كبير لمسالة ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وعودة اللاجئين الفلسطينيين العرب الى ديارهم حسب قرارات هيئة الامم المتحدة .

وقد صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمراسل وكالة «تاس» :

«ان الاتحاد السوفيتي صديق مخلص ومجرب للشعوب العربية . وهو على الدوام الى جانب قضيتنا العادلة والتاكيد الناصع على ذلك هو نتائج زيارتي الحالية الى موسكو والمباحثات التي اجريتها مع غروميكو وزير الخارجية السوفيتية» .

واشار ياسر عرفات الى القسط الايجابي الذي يسهم به الاتحاد السوفيتي وليونيد ايليتش بريجنيف شخصيا في حل مشكلة الشرق الاوسط . واكد ياسر عرفات على ان مشكلة الشرق الاوسط لايمكن ان تحل حلا وطيدا ودائما الا بمساهمة الاتحاد السوفيتي ، الصديق المخلص للعرب ولجميع شعوب البلدان النامية وعلينا ان نسير في الطريق الوحيد الصحيح ، وهو عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اقرب وقت باشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة »



* صدر مرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي عن عقد الدورة السابعة الاستثنائية للسوفيت في ٤ اكتوبر (تشرين الاول) القادم في موسكو لمعالجة مشروع الدستور .

* يستمر الحصاد في حقول البلاد وقد حققت محافظتا ايفانوفو وفلاديمير في وسط البلاد ، وكذلك منطقة ماوراء جبال الكربات في اوكرانيا ، وكثير من المناطق الاخرى خطة بيع الحبوب للدولة ويجري جمع الحبوب في استونيا بصورة اسرع مما كان في العام الماضي ، وتم حصاد الحبوب في ثلثي المساحة المزروعة تقريبا في ليتوانيا ، كما جمع حوالي ٤٠٪ من الغلال في لاتفيا وانتهى الحصاد في مولدافيا ، وقد بلغ محصول القمح في هذه الجمهورية ٣٠٩٢ طن من الهكتار الواحد ، وازداد مرتين .

* احتفل عمال مناجم الفحم في يوم الاحد الماضي بعيدهم للمرة الثلاثين واشاد ليونيد بريجنيف في برقية التهنئة بعمل عدد من المناجم التي حقق عمالها التزاماتهم قبل الموعد بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر وسيستخرج عمال تلك المناجم اكثر من مليون طن من الوقود قبل انتهاء العام .

* حققت صناعة روسيا الاتحادية خطة الاشهر الثمانية من حيث تسويق المنتجات والمنتاج الهامة انواعها الهامة قبل الموعد .

* في اوزبكستان في هذا العام محصول وفير من القطن ، بدأت مزارع المناطق الجنوبية قطفه .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

ايريخ هونيكر يبلغ الخامسة والستين

بلغ ايريخ هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية الخامسة والستين من العمر .

وقد جاء في برقية التهنئة التي ارسلها له ليونيد بريجنيف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى مايلي : «يعرفكم الشعب السوفيتي كمناضل نشيط ضد الفاشية وماركسي-لينيني صلب واممي راسخ وصديق للحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي وترتبط باسمكم وبنشاط اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد التي تتراسونها كل النجاحات الكبيرة التي حققها شعب جمهورية المانيا الديمقراطية في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور والشعب السوفيتي يقدر عاليا مساهمتكم في تعزيز الصداقة الاخوية والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية وفي تلاحم المنظومة الاشتراكية ووحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية» .

هذا وقد منح ايريخ هونيكر وسام ثورة اكتوبر .

اختتام مهرجان الشبيبة السوفيتية الهنغارية

اختتم في لينينغراد المهرجان الثاني للصداقة بين شبيبة الاتحاد السوفيتي وهنغاريا ، المكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقد غدا هذا المهرجان عيدا لامذية واخوة شبيبة البلدين . وقد تلقى المحتفلون رسالتي تحية من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ويانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمل الاشتراكي الهنغاري .

وقد القى غريغوري رومانوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، السكرتير الاول للجنة مقاطعة لينينغراد للحزب كلمة قال فيها : «لقد وافق مهرجانكم استعداد الشعب السوفيتي لاستقبال الذكرى الستين لثورة اكتوبر . وفي هذه الفترة التاريخية القصيرة قطعت بلادنا طريقا يعادل مئات السنين . لقد انعكست انتصارات النظام السوفيتي ومنجزاته بقوة بالغة في مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ومن بين المبادىء الدستورية الاساسية موضوعة تقول بان القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتي ونواة للنظام السياسي وجميع مؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية هي الحزب الشيوعي ، فالحزب الشيوعي موجود من اجل الشعب ولخدمته وقد اكدت المسيرة العامة هذه الحقيقة التاريخية لتطور الاتحاد السوفيتي ، تؤكد المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور الجديد وتاييده الاجماعي مرة اخرى القوة الحيوية الهائلة للافكار اللينينية ، ووحدة وتراص الحزب والشعب» .

لقد عمق المهرجان خبرة تعاون اتحادات الشبيبة في الدولتين الشقيقتين ، وحدد المواقع الجديدة لعملهما . ولهذا مهرجان لينينغراد منصة اكد منها الجيل الصاعد في الاتحاد السوفيتي وهنغاريا ، مرة اخرى ، اخلاصه للمثل الشيوعية .

واستطاع الفتيات والفتيان الهنغار في ايام المهرجان ان يطلعوا على المناقشة الشعبية العامة في الاتحاد السوفيتي لمشروع الدستور ، تلك الوثيقة التي تتمتع حسب تعبيرهم باهمية بالغة لابالنسبة للاتحاد السوفيتي وحده بل لتطور الدولة الهنغارية والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى ، كما اتيح لشبيبة هنغاريا الاشتراكية التعرف بشكل افضل على حياة الشبيبة السوفيتية وعمل الكومسومول .

اشار بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسومول في الاجتماع الختامي الى الاهمية الكبيرة التي ترمز لها اقامة المهرجان في لينينغراد ، مهد ثورة اكتوبر وقال ان هذا الواقع يؤكد ، بشكل ما على ان الجيل الفتي في البلدان الاشتراكية الشقيقة سيواصل السير صفا واحدا في الطريق الذي رسمه لينين العظيم . وقال لاسلو ماروثي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمل الاشتراكي الهنغاري السكرتير الاول للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الهنغارية في كلمته في الاحتفال : «لقد انعكس في اعمال المهرجان التضامن الاممي لشعوبنا وشبيبتنا مع نضال القوى التقدمية في العالم ، اننا ضد الرياء الكاذب المعادي للسوفيت الذي يتشدق بحقوق الانسان ، ونقول للمخدوعين به : «اقراوا مشروع الدستور السوفيتي الجديد ...»

جريدة «كومسومولسكايا برافدا»

سكر ومفاجأة

يقوم علماء المركز العلمي لاكاديمية العلوم السوفيتية في الشرق الاقصى منذ امد بعيد باعمال علمية- تطبيقية مشتركة مع منتجي مجمع بريموروسكي للسكر . وقد صنعت اصناف جديدة من السكر على اساس استخدام المواد البيولوجية الفعالة التي تتضمنها نباتات التايغا اوسوريسك في انتاج السكر .

امامنا قالب مكون من قطعتين من سكر الاليوتيروكوك . وتميل القطعتان قليلا الى الاصفرار ، وكل واحدة منهما تحتوي على ٠،٥ مليغرام من الاليوتيروكوك . وهذا السكر يتمتع بخاصية انه يزيد القدرة العقلية والعضلية على العمل ، ويمارس تاثيرا وقائيا في فترة شيوع امراض الزكام وليس عبثا ان يتلقى مجمع بريموروسكي منذ عملية الانتاج التجريبي لسكر اليوتيروكوك طلبيات عديدة من المعدنيين والبحارة ، ومن البيولوجيين والعاملين في اعالي الجبال . وبالنسبة للعاملين في ظروف صعبة يمكن زيادة جرعة السكر الى ١٣٠ غراما في اليوم .

ان سكان الشرق الاقصى الاصليين يعرفون جيدا طعم الليمونيك . وفي محطات التايغا لا يحرم احد نفسه من متعة تحضير الشاي من ليمونيك التايغا ، فهو لذيذ وحامض ، ويبعث على النشاط . ويستخدم الصيادون في التايغا ثمار الليمونيك كوسيلة لتجديد النشاط . وسكر الليمونيك يحافظ تماما على نكهته الاصلية الفاخرة ، ويمكن استخدامه مع الشاي او مع المشروبات ، اما بالنسبة للاطفال ، فان السكر الضارب الى الحموضة طعام لذيذ .

«ازفيستيا»
موسكو

الصيد باستخدام العقبان والصقور والبواشق منتشر منذ القدم في قرغيزيا ، ومن الصعب تصور صيد اكثر متعة وجاذبية من ذلك الذي يتوقف نجاحه على رجولة وفطنة الصياد ومهارته وقدرته على توجيه صديقه الطائر . ويصطاد كثير من الصيادين في اليوم الواحد حوالى عشرة ثعالب وارانب وتدخل العقبان الجبارة ، التي يصل طول جناحيها الى مترين في صراع جرىء حتى مع الذئاب وكالعادة تخرج منتصرة .

«الزاوية الحية»

كل فرع من فروع متحف الطبيعة في جمهورية لاتفيا السوفيتية مخصص لجزء من الطبيعة الحية . و«الزاوية الحية» هو الاسم الذي اطلق على قسم علم الحيوان . ومن بين احياء هذا القسم خنزير الهند الذي لا يلفت الاهتمام لاول وهلة لقد تبين ان القيصر بطرس الاكبر هو اول من جاء بهذه الحيوانات الى روسيا في اوائل القرن الثامن عشر ، اما في اوروبا فقد جاء بها الاسبان لاول مرة من اميركا الجنوبية وبالتدريج نسي الجميع ان هذه الحيوانات قد جيء بها «من وراء البحار» فاخذوا يسمونها بخنازير البحر مع ان هذه القوارض البرية لا تمت باية صلة لا الى الحيوانات البحرية ولا الى الخنازير بشكل خاص .

وهنا ايضا سلاحف اربع تقضي ايامها بكآبة ، احداها ، وتسمى يوشكا تعيش منفردة في قفص وقد عزلت بسبب نواياها العدوانية ازاء الاخريات اما سبب كآبة السلاحف فيعود الى انها تبقى الشتاء نائمة في الطبيعة ، اما هنا فهي يقظة ساهرة .

صحيفة «ريغا المساء»

المستشفى السوفيتي في طهران

يقع في شارع فيللا بمدينة طهران مبنى يتكون من خمسة طوابق ويعرف هذا المبنى اهالي المدينة وكذلك سكان دول اخرى .

ففي هذا الشارع الهادىء في العاصمة الايرانية يقع مستشفى الجمعية السوفيتية للهلال الاحمر والصليب الاحمر ، الذي اسس عام ١٩٤٧ .

ويجرى فيه سنويا حوالى ٢٠٠٠ عملية .

ويتسع المستشفى ١٤٥ سريرا ويضم غرفة عمليات واقساما للامراض الباطنية والعصبية وغيرها ، وقد جهز مختبره باحدث المعدات ، ويتلقى ٤٠٠ فرد خدمات طبية على مستوى رفيع هنا كل يوم وقد استقبل المستشفى ما يزيد على ٣،٥ مليون شخص خلال عمره .

وترجع شهرة المستشفى السوفيتي ايضا الى انخفاض تكاليف العلاج فيه بالنسبة للمؤسسات العلاجية الاخرى بالعاصمة الايرانية ولهذا يزدحم على الدوام بزوار ينتمون الى فئات الشعب ذات الدخل المتوسط ويولي الاطباء السوفيت اهتماما كبيرا لاعداد الكوادر الطبية من بين السكان المحليين .

وتحتل اعمال البحث العلمي مكانا هاما في نشاط المؤسسة العلاجية السوفيتية وهي تتعاون في ذلك بنجاح مع زملاء المهنة الايرانيين . وقد اصبحت علاقات العمل الوثيقة والاستشارات بين الاطباء السوفيت والايرانيين ، وعلاقات التبادل العلمي بين المستشفى وكلية طب جامعة طهران ، والمؤتمرات الطبية المشتركة اصبحت اشكالا تقليدية للتعاون .

«سوفيتسكايا روسيا»
(روسيا السوفيتية)
موسكو

متحف الشاعر سعيدي

ان فكرة انشاء متحف بمناسبة الذكرى المئوية الـ٢٠٠ لولادة الشاعر سعيدي ، الذي يحتفل بيوبيله في هذا العام على نطاق واسع في تركمانيا وجمهوريات الاتحاد السوفيتي الاخرى تعود الى جماعة المدرسة المحلية ، وقد ساعدت جرماكول اكيفا معلمة اللغة والادب التركمانيين وفريق تلاميذ الصفوف العليا ، ابناء قريتهم واهالي القرى المجاورة والمناطق الاخرى في مقاطعة تشارجو ، على جمع معروضات المتحف .

ويكنون هنا للشاعر سعيدي حبا خاصا ، ويجلون ذكراه بقدسية ، فقبل قرن ونصف حاول الاعداء مرارا الاستيلاء على اراضي ليبابس الخصبة في جنوبي وادي نهر امورداريا . وفي كل مرة كانت تصدهم عن غاياتهم قلعة لامبي المنيعة حيث كان سكانها وسكان القرى القريبة يهبون للدفاع بقيادة سيدنزار سعيدي وكان الشاعر ذو الميول الانسانية ، والمقاتل الشجاع يلهم الناس بكلماته الملتهبة وبمثاله الشخصي ، على الكفاح من اجل الحرية .

وتحتفظ ذاكرة الشعب باشعاره الرائعة عن العدالة ، والصداقة الاخوية بين الشعوب والاساطير التي تتحدث عن بسالة وشجاعة سيدنزار سعيدي .

وتعرض في المتحف تسجيلات لاشعار واساطير لم تكن معروفة كثيرا من قبل . كما تضم المجموعة سلاح سعيدي الشخصي وهو سيف قديم . وقد اهداه للمتحف الكولخوزي قربان قولي كوميكوف . وقبل ١٥٠ سنة اعطى سيدنزار سيفه لوالد جده وهو يغادر لامبي ، ليحافظ عليه ، ولم يرجع الشاعر من المنفى . وكان هذا الذخر يتوارث في عائلة كوميكوف ابا عن جد .

(«صحيفة المعلم»)

الديمقراطية السوفيتية

جوزيف
اكيم فوئديم
(صحفي من
افريقيا الغربية)

«الديمقراطية» و«حقوق الانسان» و«المساواة» و«الحرية»-لقد ثبتت كل هذه الكلمات اللطيفة في جميع دساتير العالم ، ولكن العالم يقسم اليوم عمليا واجتماعيا ، الى نظامين : اشتراكي وراسمالي ومن هنا ظهرت ديمقراطيتان : اشتراكية وراسمالية . فما هي الفوارق بين هاتين الديمقراطيتين ؟

ان الديمقراطية تتحول الى صوت اجوف اذا لم تصل الى حيث يعمل الانسان كل يوم وحيث يبذل جهوده الابداعية .

تقول المادة ١٠ من مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي : «ملكية الدولة هي ملك عام لكل الشعب السوفيتي وهي الشكل الاساسي للملكية الاشتراكية» . وهذه الملكية الاشتراكية توفر الظروف التي تستطيع الجماهير في ظلها ان تدير مباشرة شؤون الدولة ، وهذا ما كفله الدستور ايضا .

وتقول المادة ١٦ : «تشترك اسر شغيلة المؤسسات وكذلك المنظمات الاجتماعية في ادارة المؤسسات والاتحادات وحل مسائل تنظيم العمل والمعيشة» . اي انه قد تحقق في الاتحاد السوفيتي توطيد المبادىء الديمقراطية في دائرة الانتاج ونتيجة لذلك تهدف الديمقراطية في ظل الاشتراكية الى التطور المتناسق للفرد والمجتمع وظروف حياة الشغيلة . اما في ظل الراسمالية ، ونتيجة الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، فان آلة الدولة تتحول الى وسيلة لاستغلال الجماهير وهذا هو مصدر البطالة والتمييز العنصري ، وتحت راية «الديمقراطية» تنتهك حقوق الانسان .

الحق في العمل والتعليم

لايزال عدم المساواة بين المراة والرجل قائما في عدة بقاع من العالم . فما هو المكان الذي تحتله المراة واي دور تلعبه في بناء الدولة في هذين النظامين ؟

يكفل الدستور السوفيتي للمواطنين حقوقا متساوية اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وفي المجتمع الاشتراكي لاتوجد بطالة بين النساء فحق العمل هو احد الحقوق الاساسية للمواطنين السوفييت ، وبغض النظر عن الجنس والقومية والانتماء العرقي والموقف من الدين او المنشا الاجتماعي . وقد ثبت هذا الحق في الدستور السوفيتي الجديد مع الحقوق العامة في الراحة والتعليم والضمان المادي في الشيخوخة وباعلانه هذا الحق ، يكفل المجتمع السوفيتي فرص العمل لجميع افراده ، فحتى للنساء اللواتي يحلن على التقاعد (في سن ٥٥ ، وفي بعض الحالات في سن ٥٠ وحتى ٤٥) ويرغبن احيانا في مواصلة العمل ، توفر لهن هذه الفرصة في بعض الفروع فيتقاضين الراتب التقاعدي وراتب العمل .

في الاتحاد السوفيتي تتمتع النساء بحقوق متساوية مع الرجال في جميع مجالات الحياة الاجتماعية ، ويتقاضين اجورا متساوية لقاء العمل المتساوي ويتمتعن بنفس الامكانيات في الحصول على العمل اذا كان تاهيلهن يسمح لهن بذلك غير ان هذا لايعني انهن ملزمات بالقيام بالاعمال التي يقوم بها الرجال عادة والتي تتطلب بصورة خاصة جهدا بدنيا كبيرا . وياخذ تشريع العمل السوفيتي في مجال حماية عمل النساء ، ياخذ بالحسبان الخصائص الفيزيولوجية لجسم المراة ومصالح الام والطفل وكذلك دور المراة في الاسرة .

والتعليم مفتاح للعمل الاكثر مهارة . وقد نظم التعليم في النظام الاشتراكي بحيث يلبي حاجات المجتمع . وهناك ١٢ مليون امراة سوفيتية حائزة على التعليم العالي او المتوسط التخصصي وهذا يشكل ٥٩٪ من مجموع الاختصاصيين واكثر من نصف مليون امراة في الاتحاد السوفيتي تقود المؤسسات والادارات والكولخوزات والسوفخوزات وحوالى ٤٥٠ الف امراة سوفيتية تعمل كباحثات علميات بينهن ٢٢٠٠ اكاديمية وعضوة مراسلة وبروفسورة وبين كل اربعة اطباء سوفيتيين ثلاث نساء و٧٠ بالمائة من المعلمين في الاتحاد السوفيتي هم من النساء .

اما في ما يسمى «بالعالم الحر» فالنساء عادة يعملن سكرتيرات . ونسبة العاطلات عن العمل بين النساء اعلى منها بين الرجال ، ففي عام ١٩٧٥ مثلا كانت نسبة البطالة ٦٪ بين الرجال و٨٪ بين النساء وقد ازدادت هذه النسبة الآن . ومثال اخر : لايزال التعديل السابع والعشرون على دستور الولايات المتحدة الاميركية حول الحقوق المتساوية للنساء والرجال حتى يومنا هذا حبرا على ورق . وحتى اذا شغلت المراة منصبا مساويا لمنصب الرجل فهناك على كل حال اختلاف في الاجور . والمراة الاميركية العاملة تتلقى اجرا يساوي ثلاثة اخماس الاجر الذي يتقاضاه الرجل عن نفس العمل . ولايزال هذا النقص يزداد واذا كان الاجر المتوسط للمراة عام ١٩٥٥ يعادل ٦٣،٩٪ من الاجر المتوسط للرجل ، فقد بلغ عام ١٩٧٣ ٥٦،٦٪ منه .

النساء اعضاء البرلمان

يكفل مشروع الدستور الجديد في الدولة الاشتراكية للرجال والنساء حقا متساويا في ان ينتخب وان ينتخب الى جميع هيئات السلطة . وقد حدد العمر في هذه المرة بـ١٨ عاما .

«كم كلفك انتخابك كنائبة الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ؟» طرحت هذا السؤال على نائبة تعمل غزالة في احد معامل الغزل والنسيج فاجابتني انها لم تنفق كوبيكا واحدا ، فالشيء الوحيد الذي يطلب من السوفيتيين لكي ينتخبوا الى هذه الهيئات هو ثقة الناس .

ان الديمقراطية البرلمانية في الممارسة هي كذلك مساواة حقيقية . وقد انتخبت ١٠٩٢٢٣٥ امراة نائبات في السوفيتات المحلية ، و٤٧٥ كنائبات في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي او ٣١،٣٪ من مجموع النواب وهذا الرقم اعلى في بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي .

وتنبغي الاشارة بهذه المناسبة الى ان عدد النساء المنتخبات في برلمانات البلدان الراسمالية هو عدد قليل جدا . ففي الولايات المتحدة مثلا لاتوجد اية امراة-سناتور (مجلس الشيوخ) وهناك ١٩ امراة فقط من اصل ٤٣٥ عضوا في مجلس النواب . وفي عام ١٩٧٧ انتخبت امراة واحدة الى مجلس العموم في بريطانيا .

وهناك ناحية اخرى لتحرر المراة السوفيتية تهمني جدا كافريقي ، فقد كانت النساء في عهد ماقبل الثورة اماء بهذه الدرجة او تلك ، كما هن الآن في اكثرية البلدان الافريقية . لم تكن للنساء اجمالا اية حقوق ، وكان وضع المراة يرثى له بصورة خاصة في المناطق الشرقية وخاصة في آسيا الوسطى . اما اليوم فتتضمن دساتير جمهوريات آسيا الوسطى ضمانات اضافية لمساواة النساء بالرجال .

وتعتبر المادة ١٢١ ، مثلا ، من دستور جمهورية اوزبكستان السوفيتية الاشتراكية جريمة يعاقب عليها اية اعمال موجهة ضد تحرر المراة (تزويج القاصرات ، والمطالبة بالمهر ، وعدم السماح للنساء بالتعلم وادارة شؤون الدولة والمساهمة في الحياة الاجتماعية والسياسية) . وتذكر المادة ١٠٠ من دستور كازاخستان بين الاعمال التي يعاقب عليها كجريمة تزويج القاصرات واتباع التقاليد التي تقضي بان الارملة ملزمة بالزواج من اقرب اقرباء زوجها الراحل . او ليس هذا تحريرا للمراة ؟

وجرى التاكيد كذلك في مشروع الدستور الجديد على مساواة النساء والرجال . ومن اجل تامين هذه الحقوق يوفر الدستور امكانيات متساوية للتعليم والعمل واجور العمل والترقي والنشاط الاجتماعي والسياسي والثقافي والشيء الرئيسي بين كل ذلك هو حماية عمل وصحة النساء ، كما يقضي بالحماية القانونية للام والطفل المادية والمعنوية ، بما في ذلك الاجازات المدفوعة الاجر وغيرها من الامتيازات للامهات والحوامل ومساعدة الدولة للامهات الوحيدات . افليست هذه حقوقا اضافية ؟

في الفترة الاخيرة اخذ من يسمون «بانصار» حقوق الانسان في العالم الغربي يهجمون كثيرا الا انه يزداد كل يوم عدد النساء اللواتي ينضممن الى العمال الرجال للنضال من اجل حقوقهم ، وغدت الاضرابات والتظاهرات جزءا من حياة المجتمع الراسمالي . لقد القيت الان كرة «حقوق الانسان» في دار الدول الراسمالية ...

مناقشة شعبية عامة

رغم ان مناقشة مشروع الدستور الجديد لاتزال مستمرة منذ شهرين ونصف ، الا ان مبادرات الشعب لم تنفد ، فان عشرات الملايين من الناس يقترحون اضافات عديدة لمشروع الدستور ويبدون ملاحظاتهم بصدده . كما تغطي وسائل الاعلام المركزية والمحلية هذه المناقشة العامة .

لقد اشار تشيتشيروف رئيس فريق عمال التجميع في مدينة لينينغراد ، نائب السوفيت الاعلى في روسيا الاتحادية في مقال له نشرته صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» الى ان القانون الاساسي في البلاد يسجل ما تم التوصل اليه في الواقع وكتب يقول :

«ان مشروع الدستور الجديد يشير الى اننا مجتمع قانونه عناية الجميع بسعادة كل مواطن، وعناية كل مواطن بسعادة الجميع. هذه هي قواعد حياتنا اليوم وكل انحراف منها امر غير طبيعي» . ثم ذكر النائب امثلة ملموسة لعناية المجتمع بكل مواطن عامل وقال ان اهالي لينينغراد يمكن ان يذكروا عشرات من الاحياء الجديدة ومجمعات رياضية ومؤسسات صحية بنيت في الاعوام العشرة الاخيرة، وتوفرت في المدينة امكانيات كبيرة لازدهار المواهب والمؤهلات ولابداع الشعب ، ثم قال تشيتشيروف اننا نربي الجيل الجديد بعناية وعطف، هذا الجيل الذي يلتحق الكثير منه بالطبقة العاملة ، ومن مظاهر هذه العناية مثلا انشاء مدرسة مسائية ومدرسة للتعليم المهني في مجمع معالجة المعادن الذي اعمل فيه الى جانب فرع لكل من المعهدين المتوسط والعالي والدراسات العليا ، بما يوفر لكل عامل امكانية الدراسة وارتقاء مستواه الثقافي العام .

من اهم حقوق المواطنين السوفيت المثبتة في الدستور حق الاستراحة الذي سجل في المادة ٤١ من مشروع الدستور الجديد . واستحسن عدد من المشتركين في المناقشة هذه المادة من حيث الاساس ، واقترحوا توسيعها قائلين ان من الضروري ان ينص القانون بدقة على ضرورة تقليص يوم العمل بانتظام . ويشارك هذا الراي الطالبان بيتشكوف وبوليتشيوف من موسكو في رسالتهما المنشورة في صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» واقترح الاخير ان تنص المادة الخاصة بالموضوع على مايلي : «لمواطني الاتحاد السوفيتي حق الاستراحة ، ويضمن هذا الحق تحديد اسبوع العمل باحدى واربعين ساعة والاستمرار في تخفيضها للعمال والمستخدمين ..»

يمكن القول ان المواطنين السوفيت يعلقون بمزيد من الاهتمام على مواد الدستور الخاصة بحقوق المواطنين التي يضمنها المجتمع الاشتراكي والتي تميز نمط الحياة السوفيتي . فقد كتب بولديريف في صحيفة «برافدا فوستوكا» التي تصدر في مدينة طشقند يقول «اني اؤيد كل التاييد المادة ٤٣ من المشروع ، التي تخص حق ضمان الشيخوخة ، ولكني اظن ان من الضروري الاشارة فيها الى ان العناية بالمسنين لايعني الدولة وحدها بل كذلك المؤسسات التي عملوا فيها قبل ان يتقاعدوا ، فهذه ميزة من مميزات نظامنا لذلك ارى ان من الواجب تعديل نص المادة الخاصة بالموضوع بحيث تنص على مايلي «حق اعالة المسنين مضمون بعناية الدولة وكذلك المصانع والمؤسسات والمنظمات والمزارع بالمواطنين المسنين الذين ليست لهم عائلة وبالعجزة» .

ويناقش المواطنون السوفيت باهتمام كبير المسائل المتعلقة بحماية الثروات الطبيعية. ويطالب كثير من المشتركين في المناقشة بأن ينص الدستور ، الى جانب الاشارة الى ضرورة حماية الطبيعة ، على مسئولية اولئك الذين يلحقون ضررا بالبيئة ، فقد كتب فومياكوف العامل من ستافروبول يقول : من الضروري ان يضاف الى المادة الخاصة بحماية الطبيعة النص التالي : «ان المواطنين الذين يلوثون الانهر والاحواض المائية الاخرى يعاقبون بدفع الغرامة ، اما المؤسسات التي تلوث الاحواض والجو بالنفايات الضارة فيعاقب مديروها وفق القانون الجنائي» .

ويؤيد هذا الراي اسانوف من محافظة بيرم في الاورال ، اذ كتب في صحيفة «برافدا» يقول «اني متفق مع قراء الصحيفة الذين يعتبرون ان حماية الطبيعة قضية ذات اهمية خارقة ، اذ انها تخص مصالح الاجيال الحالية والقادمة ، وانطلاقا من ذلك اعتقد ان من اللازم صياغة المادة ١٨ بالشكل التالي : «يتخذ في الاتحاد السوفيتي ما يجب من الاجراءات لحماية الارض واستغلالها بعالميها النباتي والحيواني استغلالا عقلانيا علميا ، وابقاء الجو والاحواض المائية والغابات نظيفة ، وضمان اعادة الثروات الطبيعية وتحسين البيئة ، اما تلويث الطبيعة بما فيها الجو والماء والغابات فيعاقب عليه القانون» .

ان مناقشة مشروع الدستور الجديد تدل مرة اخرى على ان القوانين توضع في الاتحاد السوفيتي لمصلحة الشعب وبمشاركته المباشرة .

سميثين

سخط شديد



الكسندر دزاسوخوف

اختتم المؤتمر العالمي للعمل ضد الابارثيد اعماله في لاغوس عاصمة نيجيريا . وقد تحدث الكسالدر دزاسوخوف نائب رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا الى يوري بوكسين مراسل «انباء موسكو» عن نتائج المؤتمر واهميته في تصعيد نضال الاوساط الاجتماعية العالمية التقدمية ضد اخر معاقل العنصرية والاستعمار في افريقيا .

ستغدو الوثائق الختامية التي اقرها المشتركون في مؤتمر لاغوس برنامجا فعالا وملموسا للاعمال الموحدة والمنسقة لجميع القوى الديمقراطية والمحبة للسلام في النضال ضد نظام الاضطهاد والتمييز العنصري تجاه ملايين الناس في جنوب القارة الافريقية . وقد جاء في تحية ليونيد بريجنيف الى المشتركين في المؤتمر «سيكون لتصفية هذه البؤرة المشينة للاستعمار والعنصرية اهمية كبيرة في ازالة العقبات من الطريق نحو السلام في المنطقة ، ولتحسين المناخ الدولي عموما».

ولقد اشترك في مؤتمر لاغوس وفود اكثر من ١٠٠ بلد، تمثل حكومات واحزابا سياسية وحركات ومنظمات وطنية ومراكز ديمقراطية عالمية . ولقد تحدث اعضاء الوفود عن التدابير التي يفترض تحقيقها في اطار السنة العالمية للنضال ضد الابارثيد ، ولمضي سنة ١٩٧٨ حسب قرار هيئة الامم المتحدة .

يبدو مؤتمر لاغوس وكأنه استمرار تاريخي للندوة الخاصة التي جرت سابقا في مانانا حول مسائل الابارثيد ، وحد في الواقع جهود هاتين الندوتين بطرحه على الاوساط الاجتماعية الدولية للمناقشة برنامجا واسعا وفعالا للنضال تأييدا لحركات التحرر الوطني وفي سبيل تحقيق اهم قرارات هيئة الامم المتحدة حول هذه القضية .

ويعتبر السوفييتيون ، كما جاء في وثائق المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان التصفية النهائية لاخر بؤر العنصرية والاستعمار هي احدى المهمات الدولية الاول في الوقت الراهن . ان تلبية المصالح المشروعة وحقوق وآمال الاكثرية الافريقية في جنوب افريقيا وزيمبابوي وناميبيا ستكون انتصارا لحركات التحرر الوطني وللقضية العادلة ومساهمة مرموقة في توطيد السلام العام وللتزية اتجاهات الانفراج الدولي .

عقد مؤتمر لاغوس في عشية افتتاح الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ويجري في وقت تتسع فيه الانتفاضات الشعبية الجماهيرية في جمهورية جنوب افريقيا ويتطور وينتشر النضال الحازم والعنيد لشعب زيمبابوي بقيادة الجبهة الوطنية ، وشعب ناميبيا بقيادة «سفابو» ضد الطغمة العنصريين الارهابية .

ومن على منصة مؤتمر لاغوس عرضت بالتفصيل المطالب العادلة للمعبر الحقيقي الوحيد عن مصالح شعب زيمبابوي ، الجبهة الوطنية وزعماء «سفابو» . ولم تدع مداخلات قادة حركتي التحرر الوطني اوليفر تامبو وجوشوا نكومو وسام نويوم شكا بان مبادرات الدول الغربية بصدد حل مسائل نقل السلطة الى الاكثرية الافريقية تحمل طابع الاستعمار الجديد .

وقد حظيت بصدى واسع مداخلات كاوندا وليس زامبيا وممثلي الدول الافريقية الاخرى المتاخمة لمناطق النضال ضد نظامي بريتوريا وسولسبري . ويسرنا التعاون المتنامي بين دول «المجابهة» ومساهمتها في نضال الشعوب الافريقية المشترك ضد العنصرية والابارثيد . ولكوننا اصدقاء مخلصين للشعوب الافريقية ، فاننا نقف الى جانب وحدة افريقيا الحرة في النضال ضد اخر معاقل العنصرية والاستعمار ونعرب عن الاستعداد لتعزيز التعاون الشامل مع الدول الافريقية التقدمية ، ومع جميع البلدان والشعوب التي تناضل في سبيل هذه القضية العادلة .

ومما يتسم باهمية بالغة خاصة انه الى جانب استنكار نظامي بريتوريا وسولسبري قد اوردت عشرات الوقائع التي تشهد على ان الدوائر العسكرية لحلف شمال الاطلسي وكذلك بعض بلدان الغرب اذ تشجب بالقول سياسة الابارثيد في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا ، فانها تواصل تقديم المساعدة بما فيها العسكرية لهذين النظامين غير الشرعيين . وقد اثارت استعدادات عنصريي بريتوريا لحيازة السلاح النووي قلقا خاصا لدى اعضاء المؤتمر . وفي ايام عمل المؤتمر ، والان بعد اختتامه ، تنتشر وتتسع التظاهرات الجماهيرية ضد النزعات النووية لجمهورية جنوب افريقيا في عشرات البلدان بجميع القارات . وتهتم برلمانات بلدان عديدة اهتماما بالغا بامكانيات تزود جمهورية جنوب افريقيا بالسلاح النووي .

لقد عرض موقف الاتحاد السوفييتي بوضوح في بيان «وكالة تاس» : اننا نشجب بحزم سياسة نظام بريتوريا الموجهة لصنع السلاح النووي وفي الوقت الذي يتسع فيه النضال في العالم كله من اجل تصفية الاسلحة النووية ، تأتي البرامج الذرية لجمهورية جنوب افريقيا تحديا وقحا لكل البشرية المحبة للسلام . وقد اظهرت الفضائح الاخيرة حول التعاون العسكري والعلمي التكنيكي بين دول حلف شمال الاطلسي وجمهورية جنوب افريقيا من جديد الى اية نتائج خطرة يؤدي تحالف القوى الامبريالية والعنصريين .

وقد دعت وفود بلدان افريقية عديدة وقادة حركات التحرر الوطني الى عدم الاكتفاء باتخاذ قرار جديد آخر ، بل الى مطالبة البلدان الغربية باجراءات ملموسة ضد الابارثيد . وان المساعدة بالفعل لابالقول ، على التصفية السريعة للانظمة العنصرية في جنوب افريقيا ينبغي ان تقوم قبل كل شيء على دعم السكان الافريقيين المناضلين في جمهورية جنوب افريقيا وزيمبابوي وناميبيا ومقاطعة السلطات العنصرية وايقاف اية مساعدة لها .

وستقوم اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا مع المنظمات الاجتماعية السوفييتية الاخرى بكل ما يلزم لكي تنفذ قرارات مؤتمر لاغوس وبيانه حول العمل ضد الابارثيد ولنا اتصالات عمل دائمة مع حركات التحرر الوطني ، ونقدم لها الدعم المعنوي والسياسي والعمل الضروري ، معتبرين ذلك تنفيذا لواجبنا الاممي وتحقيقا لبرنامج مواصلة النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ، وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها ، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .



اليم في دار الصداقة في ٢٩ اغسطس (اب) اجتماع لممثل الراي العام بمناسبة العيد الوطني للشعب الليبي ، عيد الثورة . واشار الخطباء في كلماتهم الى ان المواطنين السوفيت يؤيدون مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وليبيا في جميع المجالات .

واكد السفير الليبي السيد ضو على سويدان في كلمته على اهمية التاييد السوفييتي لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية .

التوسعيون ... والسلام في الشرق الاوسط

في أحد الاجتماعات الاخيرة للحكومة الاسرائيلية قال وايزمان وزير الدفاع : «على الحكومة التي تنوي الاحتفاظ بهذه الاراضي لفترة طويلة ان تضع سياسة طويلة الامد» .

فبراير الوقائع الاخيرة تشهد على ان وايزمان قد لجأ عبثا الى الجملة الشرطية ، فالقيادة الاسرائيلية قد اعدت منذ عهد بعيد برنامج استيطان واسع في الاراضي العربية مع ضمها اللاحق الى دولة اسرائيل .

لقد شرع تجمع «ليكود» الرجعي المتطرف الذي يرأسه بيغن رئيس الوزراء في توسيع اسكان المستوطنين اليهود في الاراضي العربية اصلا وبعد الزيارة الاخيرة التي قام بها سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ، الى الشرق الاوسط اعترفت حكومة بيغن بشرعية ثلاث مستوطنات عسكرية كان قد بناها مستوطنون يهود من منظمة «غوش ايمونيم» اليمينية المتطرفة في الضفة الغربية دون اذن . وتبع ذلك بلاغ عن تطبيق القوانين الاسرائيلية على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ، واخيرا قرار اقامة ثلاث مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية .

وتنبغي الاشارة مباشرة الى ان هذه القرارات لم تملها اطلاقا اعتبارات ذات طابع تكتيكي محض فالاستيلاء بطريقة «الزواحف» على الاراضي العائدة للسكان العرب قد كان دوما جزءا مكونا من سياسة «الامر الواقع» الصهيونية . وانطلاقا من هذا الامر الواقع يطالبون بالاراضي ويبررون التوسع المكشوف .

ان طرد العرب من اراضيهم ومصادرة وشراء اراضيهم واقامة المستوطنات اليهودية عليها ، كل هذه «الامور الواقعة» حلقة في تلك السلسلة التي يقوم عليها جهاز الضم «الزاحف» الاسرائيلي واضافة الى ذلك تلجأ اسرائيل الى القوة كذلك بالحاقها اراضي جديدة بقوة السلاح . وهذا ما جرى بعد الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨ عندما اغتصبت من العرب اراضي تفوق بشكل ملحوظ مساحة دولة اسرائيل وفق مشروع تقسيم فلسطين . كذلك جرت محاولة للضم اثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ الذي اشتركت فيه اسرائيل اشتراكا فعالا ، واخيرا احتل المعتدي عام ١٩٦٧ مناطق عربية شاسعة يحاول الان استيطانها بشكل مبرمج .

وتلفت قرارات حكومة بيغن الاخيرة الانتباه بتوقيتها ايضا ، فاذا لاحظنا ان اعمال الالحاق تجري مباشرة بعد زيارة بيغن الى واشنطن ورحلة فانس الى الشرق الاوسط ، فانه سيغدو واضحا ان تل ابيب تسعى رسميا باعمالها الى اهداف سياسية ولقد كتب مراسل الصحيفة الاميركية «واشنطن بوست» في القدس : «يفسر زمن اتخاذ هذه القرارات هنا كانذار جديد للعرب بان اسرائيل تنوي الاحتفاظ بالضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وتشديد الرقابة عليها» . وترى الصحيفة ان خطوات تل ابيب التوسعية ستعرقل امكانية استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط» واشارت صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية الى «ان معنى خطوة بيغن هذه واضح ، فالمستوطنات الجديدة الثلاث في الاراضي المحتلة تعني القول ثلاث مرات : «لا» للسلام والمعاهدات» .

وهناك كل الاسس لمثل هذه الاستنتاجات فبعد ان اعلن بيغن عن برنامجه الحكومي تجاه الاراضي العربية المحتلة ، لم يبق لديه شيء للحديث عنه مع الزعماء العرب لشدة اختلاف مواقف الجانبين . فالمتطرفون الاسرائيليون يرفضون اجلاء الجيوش عن القسم الاكبر من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الخاصة ، شاطبين بذلك على طريق الحل السلمي للازمة . ويعتبرون انه في حالة نشوب نزاع عسكري جديد سيتوفر لهم دعم واشنطن الفعال . وفي ظروف «لا سلم ولا حرب» لا يستطيع شيء ان يمنع اسرائيل من سلوك تلك السياسة التي تنسجم باكبر قدر ممكن مع مصالحها .

واخيرا فان ظهور مستوطنات جديدة موجهة مباشرة تماما ضد الفلسطينيين ، وضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان النهج السياسي لحكومة بيغن مشحون باخطر العواقب بالنسبة لقضية السلام في الشرق الاوسط ففي الماضي القريب جدا حاولت الصحافة الغربية تبييض صفحة هذا الارهابي القديم امام الراي العام ، وقامت بدعاية كبيرة لموافقته على «مناقشة اية قضايا دون شروط مسبقة» . الا ان هذه الجهود قد ذهبت أدراج الرياح فالمتطرفون الاسرائيليون لم يدعوا باعمالهم مجالا للشك في النوايا الحقيقية لقادة تل ابيب ، ومن الصعب خداع الشعوب المحبة للسلام ، ومنها الشعوب العربية ، بالجمل الجوفاء وبالحديث عن السلام .

ليسوفسكي

فيتنام في طريق السلام والبناء

ان ثورة اغسطس (آب) في فيتنام التي الهمها وقادها حزب الشيوعيين تكللت قبل ٣٢ عاما بالنصر والتهت السيطرة الاستعمارية التي عانى منها البلد طوال قرن تقريبا . واعلن هو شي مينه في ٢ سبتمبر (ايلول) ذلك العام في اجتماع حضره نصف مليون مواطن قيام دولة جديدة تسمى اليوم جمهورية فيتنام الاشتراكية .

طريق النصر

اجتاز الشعب الفيتنامي طريقا طويلا قبل احراز النصر ، وكان يئن تحت وطأة المستعمرين الفرنسيين . وفي عام ١٩٤٠ دخل البلاد الغزاة اليابانيون ووجدت فيتنام نفسها تحت سيطرة مزدوجة . وكان الظالمون الاجانب ينهبون ثرواتها ، فصدرت اليابان من الهند الصينية في اعوام الاحتلال حوالي ٣.٥ مليون طن من الرز و١.٥ مليون طن من الفحم الحجري و٤٥ الف طن من الكاوتشوك الطبيعي .

لقد دعا الحزب الشيوعي الفيتنامي للنضال من اجل انقاذ الوطن ولف كل القوى الوطنية حوله وفي ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٤٤ تم تشكيل الفصائل الاولى من الجيش الشعبي الفيتنامي . وفي مارس (اذار) عام ١٩٤٥ اتخذ الحزب قرارا تاريخيا باعداد الثورة المسلحة وقد وفر ظروفا ملائمة لنجاح النضال الوطني التحرري في الهند الصينية وكذلك في الصين والهند وبورما وغيرها من بلدان ذلك الاقليم سحق الجيش السوفييتي الجيش الياباني الذي بلغ عدد جنوده مليون شخص .

وفي ١٩ اغسطس (آب) عام ١٩٤٥ نشبت الثورة في فيتنام . واصبح يوم استسلام اليابان يوم اعلان استقلال فيتنام وقال هو شي مينه متحدثا عن اسباب انتصار ثورة اغسطس: كان سحق الجيش السوفييتي الجيوش الفاشية الهتلرية واليابانية عاملا ساعد اكثر من اي عامل آخر على انتصارنا في اغسطس عام ١٩٤٥.

غير ان الامبرياليين لم يريدوا التخلي عن فيتنام حتى بعد اعلان استقلالها ، وسرعان ما نزلت في جنوب البلاد القوات البريطانية بذريعة «تجريد اليابان من الاسلحة» ، كما احتلت وحدات جيش كومنتانغ مناطق البلاد الشمالية . ولجأ المستعمرون الفرنسيون الى الاعتداء السافر على الجمهورية الفتية آملين في اعادة سيطرتهم وبدأت الحرب التي استمرت الى عام ١٩٥٤ وانتهت بهزيمة المعتدين .

غير ان فترة السلام كانت قصيرة جدا حيث جاء المتدخلون الامريكان محل الفرنسيين وسببوا للبلاد اشد الويلات . فالقى السادة من وراء المحيط الذين يعتبرون انفسهم مناضلين في سبيل حرية الانسان وحقوقه ، القوا على فيتنام ١٤ مليون طن من القنابل والقذائف تعادل من حيث قوتها التدميرية ٧٠٠ قنبلة كالتي القيت على هيروشيما ، كما رشوا في اراضي البلاد نصف مليون طن من المواد الكيميائية السامة وصبوا على المدن والقرى الفيتنامية الوف الاطنان من النابالم . وقتل حوالي ثلاثة ملايين فيتنامي في تلك الحرب ، غير ان التدخل الامريكي انتهى بالفشل . واعتمادا على مساعدة ومساندة الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية والبشرية التقدمية كلها دافع الشعب الفيتنامي عن حريته واستقلاله . وانهى بعد الانتصار على المتدخلين توحيد وطنه في دولة واحدة هي جمهورية فيتنام الاشتراكية .

مهمة تاريخية جديدة

طرح المؤتمر الرابع لحزب الشيوعيين الفيتناميين الذي عقد في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٦ مهمة تاريخية جديدة وهي انهاء بناء القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية على نطاق البلاد كلها خلال ٢٠ عاما تقريبا ، ومن المقرر تصفية عواقب الحرب والاستعمار الجديد الوخيمة ووضع اسس لتصنيع البلاد وتطوير الزراعة خلال الاعوام القريبة المقبلة .

وقد تم تعمير كل المصانع والمعامل والجسور والطرق ، وبني كثير من المشاريع الصناعية الجديدة . وطهرت الاراضي الفيتنامية من ملايين الالغام والقذائف والقنابل التي لم تنفجر .

وتلقى مليون عاطل عن العمل في جنوب البلاد العمل ، كما ضمنت لمواطني الجمهورية الحقوق والحريات الديمقراطية الواسعة . فلهم حق العمل ثماني ساعات في اليوم وحق الاستراحة والتعليم المجاني والمساعدة الطبية المجانية وحق ضمان الشيخوخة .

وقد الف الاميون اثناء السيطرة الاستعمارية ٩٥٪ من الفيتناميين بينما يبلغ عدد التلامذة الان ١٢ مليونا ، ويقترب عدد الطلبة من ٨٠ الفا . وبعد تحرير فيتنام الجنوبية اتقن حوالي مليون شخص من سكانها القراءة والكتابة . ومن المقرر نقل حوالي ١٠ ملايين شخص من دلتا النهر الاحمر المزدحمة بالسكان الى سهول الجمهورية ومناطقها الاقتصادية الجديدة ، والشروع في حراثة ٧ ملايين هكتار من الاراضي المهجورة في اعوام الحرب ، وايجاد ثمانية ملايين مكان للعمل ورفع مداخيل المواطنين الفعلية .

ويقدم اصدقاء فيتنام مساعدة كبيرة لها . ففي الاعوام العشرين الاخيرة ساعدها السوفيت على بناء حوالي ١٧٠ مشروعا اقتصاديا كبيرا في شمالي البلاد . ويقدم الاتحاد السوفييتي لها اليوم قروضا ومعونة تكنيكية لبناء ٤٠ مؤسسة جديدة بما في ذلك محطة كهربائية على النهر الاسود ستكون اكبر محطة في جنوبي شرقي آسيا ، ومناجم الفحم في هيتام حيث سيستخرج ٢.٤ مليون طن من الفحم الحجري سنويا الخ . وفي اعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ سوف يقدم الاتحاد السوفييتي لفيتنام على حساب القرض الاجهزة والمواد الخام لمختلف فروع الصناعتين الثقيلة والخفيفة وكذلك المواد الغذائية وغيرها من البضائع .

عامل هام للسلام

ان فيتنام اليوم قلعة متينة للاشتراكية وعامل هام للسلام في جنوبي شرقي آسيا ، وتسير الى امام بخطى ثابتة . وتنفتح امامها آفاق شاسعة ومواقعها في المضمار الدولي الان ارسخ مما كانت في اي وقت مضى : فقد اعترف اكثر من مئة دولة بجمهورية فيتنام الاشتراكية ، واقامت علاقات دبلوماسية معها . وانحلت مشكلة قبولها في عضوية هيئة الامم المتحدة .

وتتعزز وتنمو الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفييتي والفيتنامي . وكانت الزيارة الرسمية الودية الاخيرة التي قام بها للاتحاد السوفييتي وفد الجمعية الوطنية في فيتنام الاشتراكية برئاسة تشيونغ تينشم عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي، رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية مساهمة جديدة في توثيق عرى الصداقة بيننا .

لقد قال ليونيد بريجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل في المستقبل ايضا تاييد الشعب الفيتنامي ومساندته في حل مسائل البناء الاشتراكي .

في يوم العيد الوطني للشعب الفيتنامي يهنيء المواطنون السوفيت اصدقاءهم الفيتناميين من صميم قلوبهم ويتمنون لهم نجاحا جديدا في طريق السلام والبناء .

اليكسي ليونتيف

المؤتمر الدولي الرابع والعشرون للملاحة

سيفتتح في لينينغراد في ٦ سبتمبر (ايلول) المؤتمر الدولي الرابع والعشرون للملاحة . ويعود تقليد عقد مثل هذه الندوات الى عام ١٨٨٥ حين نظمت بمساهمة المهندسين الروس النشيطة الجمعية الدولية الدائمة لمؤتمرات الملاحة .

وتضم هذه الجمعية الآن ممثلي اكثر من ٥٠ بلدا . ومهمتها المساعدة على تقدم وسائل النقل المائية وتصميم البواخر والمنشآت الهيدروتيكنيكية وبناؤها واستغلال الموانئ .

وسيترأس المؤتمر سيرغي كوتلشكين وزير الاسطول النهري في روسيا الاتحادية . وسيشترك في المؤتمر اكثر من ١٢٠٠ خبير اجنبي وسوفييتي وسيناقشون خلال ٩ ايام المسائل الخاصة بزيادة قابلية الطرق المائية للملاحة وامنها ، وتحسين خطوط الملاحة في الانهر . ولاول مرة في تاريخ هذه المؤتمرات ينظم معرض للانجازات في هذا المجال .

كاريشيف لينينغراد

مع الأحداث الدولية

«كاربون ايدج» وغيرها ...

يبقى انفراج التوتر السمة السائدة للحياة الدولية كلها ، ولئن كنا ندحض فلسفة التشاؤم والتزام المواقف السلبية فاننا نؤكد بان عملية اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس مبادئ التعايش السلمي تستمر بصرف النظر عن محاولات القوى الرجعية والامبريالية الوقوف حجر عثرة في وجه تنقية المناخ الدولي .

وحين نقيم الوضع تقييما سليما لايجوز ان نتجاهل ان نشاط اعداء الانفراج قد ازداد في الآونة الاخيرة بشكل ملحوظ ، فجهودهم الاساسية ترمي الى عرقلة عملية ملء الانفراج السياسي بمحتوى مادي ، والحيلولة دون حل المشكلة الجذرية في عصرنا الا وهي مشكلة نزع السلاح ويستخدم لهذا الغرض التخريب الاعلامي والدعاية الكاذبة وتزوير الحقائق ، الا ان الهدف واحد وهو تبرير الزيادة اللاحقة للميزانيات العسكرية وتوسيع برامج اعداد وانتاج منظومات جديدة من السلاح بما في ذلك الصواريخ المجنحة والقنابل النيترونية .

ولم تخمد حتى الان الضجة التي اثارها ما نشره المراقبان الاميركيان ايفانس ونوفاك . فقد اكدا وجود خطة سرية تقتضي تخلي حلف الناتو عن ثلث اراضي المانيا الاتحادية «في حال الهجوم السوفييتي» . وانطلاقا من هذا الزعم حول امكانية التدخل السوفييتي في المانيا الاتحادية والذي لايستند الى اي اساس من الصحة فقد طالبت الاوساط الرجعية بمتابعة زيادة الجهود العسكرية لحلف الناتو بما في ذلك توزيع العبوات النيترونية على اراضي اوروبا الغربية . وحصلت وزارة الدفاع الاميركية في هذا العام على مبلغ يزيد عن ١٢٠ مليار دولار ، وهذا اكبر مبلغ حصلت عليه في تاريخ البلاد كله .

وهكذا فان الماكنة العسكرية لحلف الناتو آخذة في التوسع ، ويتم في الوقت نفسه تجريبها بصورة مسرعة . فلم ينفذ الحلف من قبل اية تدريبات عسكرية ضخمة كالتي يجريها في الآونة الاخيرة . وهي تشمل كل انواع السلاح . وهاهي وحدات كاملة من الدبابات والمدفعية والطيران ترسل الآن الى الحدود الامامية لاجل المناورات وسوف يشترك فيهما في فيسين (المانيا الاتحادية) ٣٧ الف جندي ، اما في المناطق الجنوبية من المانيا الغربية فسوف يشترك ٥٩ الف جندي في مناورات «كاربون ايدج» .

ان الاحاديث التي تجري حول «طابع المناورات الدفاعي للغاية» لايمكن ان تضلل احدا . ففي مقرات الناتو لايجري الحديث عن الدفاع على الخطوط المتقدمة» فحسب بل يعدون هذا التكتيك الهجومي في سياق المناورات الواسعة ويستعدون لاجراء عمليات عسكرية على اراضي الغير .

ان اشتداد النزعة العسكرية في حلف الناتو يذكر مرة اخرى بضرورة ان تبذل القوى المحبة للسلام جهودا جديدة مستمرة في النضال من اجل ايقاف سباق التسلح وفي سبيل تعزيز الثقة بين شعوب العالم .

المحيط الهندي يجب ان يصبح منطقة سلام

لايزال الوضع في منطقة المحيط الهندي يلفت انتباه الرأي العام ، ومن المفهوم قلق البلدان الواقعة على المحيط والتي لديها كل المسوغات لان ترى في توضيع القواعد العسكرية الاجنبية وزيادة القوات المسلحة في هذه المنطقة خطرا يهدد استقلالها وامنها .

وهناك ما يدعو الى مثل هذا القلق . فبغض النظر عن التصريحات الطنانة حول ضرورة جعل «منطقة المحيط الهندي منطقة غير عسكرية» فان الولايات المتحدة لاتقلص هناك وجودها العسكري بل تواصل تعزيزه . وكما تدل المعطيات الرسمية فان وزارة الدفاع الاميركية تواصل توسيع قاعدة جزيرة دييغو غارسيا . ففي العام الماضي وحده انفقت على هذا الغرض ١٥٤ مليون دولار .

ان الاوساط الاجتماعية في البلدان الواقعة على المحيط لاتستطيع ان تغض الطرف عن ان المنشآت البحرية والجوية العسكرية في دييغو غارسيا هي حلقة وصل في اعداد القواعد الامبريالية المنتشرة من سواحل اليابان الى جمهورية جنوب افريقيا . وتعتبر هذه القواعد الشكل الرئيسي لنفوذ الدول الامبريالية في المحيط الهندي ومصدر خطر دائم يهدد استقلال الدول النامية في هذه المنطقة .

ولايجوز ان نغفل الخطط والمشاريع التي تعدها الدول الغربية للمستقبل في منطقة المحيط الهندي فيجري العمل سرا على انشاء حلف ساتو الذي سيكون مكملا لحلف الناتو . وتتجه النية الى وضع كل منطقة المحيط تحت مراقبة الناتو والسنتو والانزوس والاحلاف العسكرية التي من المقرر انشاؤها .

ويشاطر الاتحاد السوفييتي بلدان المحيط الهندي قلقها ، وموقفه معروف للجميع : ان المشكلة الرئيسية هي ازالة القواعد الاجنبية وبالاحرى القواعد العسكرية الامبريالية في هذه المنطقة ، ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي لايملك ولاينوي ان يملك اية قواعد عسكرية في المحيط الهندي .

مناورات العنصريين

بعد ان احاط طوق العزلة بحكام جنوب افريقيا وروديسيا اخذوا يكملون سياسة البطش بالسكان الافارقة الاصليين بمناورات سياسية ترمي الى خلق وهم بحل احد المشكلات في جنوب افريقيا ، وشق الجبهة المناوئة للعنصرية ، وتثبيت نظام الابارثيد .

وتمسد في جمهورية جنوب افريقيا وفي روديسيا تمثيلية هزلية . لقد طرح حكام بريتوريا ما يسمى «الخطة الدستورية» التي تقضي ان ينشأ في البلاد نظام للحكم بثلاثة برلمانات : للبيض «وللملونين» وللهنود . ويؤكد اصحاب هذه التمثيلية ان الهيئات الثلاث كلها «متساوية» ، ولكن القول الفصل لدى حل المسائل الهامة للدولة يبقى عمليا من حق رئيس جمهورية جنوب افريقيا الذي سيرأس «مجلس الحكومة المتعدد الجنسيات» .

وترمي هذه الخطوة التكتيكية الى استمالة سكان البلاد «الملونين» و«الاسيويين» عن طريق منحهم جزء يسيرا من العطاء ، مع الابقاء على مبدأ «التطور المنفصل للامم» . ومن الواضح لكل انسان ان خطة فورستر الجديدة لاتأخذ مطلقا بعين الاعتبار مصالح ١٨ مليونا من الافارقة .

وترمي الى هذه الاهداف نفسها «الانتخابات العامة» التي ابتدع فكرتها سميث زعيم العنصريين الروديسيين وسيقوم ٩٦ بالمائة من سكان البلاد البالغين بدور المتفرجين . فلم يسمح العنصريون بالاشتراك في «الانتخابات العامة» الا لسبعة آلاف شخص «يعتمد عليهم» من اصل ٦.٥ مليون افريقي وذلك بعد ان تأكدوا منهم بشكل دقيق . ويعول سميث على حماية النظام العنصري الاستعماري بمساعدة اللعبة الانتخابية .

وردا على مناورات بريتوريا وسولسبري يصعد وطنيو جمهورية جنوب افريقيا وزيمبابوي نضالهم ضد نظام الابارثيد المشين وفي سبيل الحرية والاستقلال ومن اجل الحقوق الاولية للانسان .

البيرت غريغوريانتس

حياة العاصمة

* زاد مجلس بلدية موسكو مخصصات ترميم آثار الفن المعماري بمقدار ٤ أضعاف في السبعينات ، وقد أنفق قسم من هذه الاموال لاعادة المنظر القديم للكريملين والشوارع المجاورة له اذ ان صيانتها هي أحد المبادىء الاساسية للخطة العامة لتطوير مدينة موسكو ، وقد أقيمت في العاصمة تسع مناطق محمية تشمل احداها شارع كروبوتكين ، وقد افتتح في ابنية من القرن التاسع عشر في هذا الشارع متحفا كلاسيكيي الادب الروسي الكسانـدر بوشكيـن وليف تولستوي وصالات عرض اكاديمية الفنون ، ويحرم في المناطق المحمية تشييد ابنية جديدة تخالف طابع وطراز الفن المعماري فيها .

* سيقـوم ١١ الف طبيب وممرض بخدمة اولمبياد عام ١٩٨٠ في موسكـو ويبنى الآن في القرية الاولمبية مستوصف من سبعة طوابق سيعمل فيه الاختصاصيون في جميع الفروع . كما ستفتتح مراكـز طبية في كل مبنى سكني . وسيساعـد الاطباء والممرضون السوفيت زملاءهم اطباء الفرق الوطنيـة اثناء المباريات ، كمـا ستفتتح مراكز طبيـة للسائحين الذين ينتظر ان يزيد عددهم على نصف مليون .

* صنع الرسام الموسكوفي البخ بالطرق الوانا ثابتة تعيش مدى حياة المواد التي تصبغ بها . فاللوحات التي رسمهـا احتفظت بالوانها بعد ان صب عليها الماء المغلي وعرضت للصقيع وفرشـت على الطريق . ويمكن ان يرسم بهذه الاصباغ على الباتون والآجر والمعدن . وسيمكـن استخدامها بشكل واسع في رسـم الجداريات وزخرفة البيوت . وسيستعاض بهذه الاصبغة الجديدة عن السيلـيـكـات والخزف الباهظ الثمن .

* ارسل من موسكو مايزيـد على ١٠٠٠ كتاب لتعرض في معرض الكتاب الدولي في صوفيا الذي سيفتتح في ايلول — سبتمبر . ويشترك الاتحاد السوفيتي بانتظام في هذا المعرض الذي يعتبر من أكبر المعارض في العالم . وستحتل مكان الصدارة في الجناح السوفيتي الكتـب والمطبوعات التي تعمم الخبرة الاجتماعيـة للدولة السوفيتية خلال ٦٠ عاما . الى جانب الجديد من الادب الرفيع . ويتوي وفد الناشرين السوفيـت عقد عدد من الاتفاقيات لتنشيط تبادل الكتب .

* رشحت سيارة الشحن زيل-١٣١ من صنع مصنع السيارات في موسكو للحصول على جائزة الدولة . فهي تجمع بين الحمولة الكبيرة وقدرة الجرار المجنزر على العبور وتستطيع بسهولة ان تعبر الموانع المائية التي يصل عمقهـا الى متـر ونصف وستستعمل بشكل اساسي في سيبيريـا والمناطق الصناعية الجديدة . حيث يستلزم نقل الحمولة لمسافات طويلة في اماكن غير مطروقة .

* انجز تجهيز القسم الاول من المبنى الدراسي الجديد في معهد الادارة باسـم ارجونيكيدزه . وسيتمكن الفا طالب من الاستماع للمحاضرات في وقت واحد في القاعات المدرجـة الست التي سيبدأ استخدامها مع مطلع العام الدراسي الجديد والقاعات مزودة باحدث اجهزة السينمـا والراديو . وسينتهي البناء بكامله ويبدأ استعماله في نهاية عام ١٩٧٧ وسيضـم عشر قاعات للمحاضرات تتسـع لـ ١٦٠٠ طالب .



الزوجين الاتول ولينا كوفيساروف الفائزان في المنافسة الاشتراكية في احدى مصانع موسكو

* افتتح في موسكو معرض «الرومنسـم الروماني الحديث» واكثريـة اللوحات مكرسة لموضوع التفاضـة عام ١٩٠٧ الفلاحية والذكرى المئوية لاعلان استقلال البلاد ، ولتحررها من النير العثماني ويعرض فيه خمسون رساما اعمالهم . ويقـام المعرض في اطار برنامج تعاون الجمعيات الابداعية في البلديـن ، التي اقامت علاقات فيما بينها منذ سنين عديدة .

* سيبنى في شارع ستافروبول فـي منطقة فولغوغراد بالعاصمة مركز للخدمة الفنية لسيارات مصنع فولجسكي للسيارات باسم الذكرى الخمسين للاتحاد السوفيتي وستشيد هذا المركز الجديد مؤسسات البناء في وزارة صناعة السيارات .

* تبنى تحت ساحة تاغانسكايا محطة مترو سترتبط مع المحطتين الموجودتين حاليا بممر كبير .

وقد شيد عمال بناء المتـرو عشرات الاروقة المريحة لتبديل خط القطار تحت الارض وتصل انفاق عديدة بين محطتيـن وعدة الانفاق غير عادية في ثلاث حالات فقط : فباستخدام ممر واحد للدخول يمكن الوصول الى ثلاث محطات للمترو : فـي ساحة سفردلوف وبداية شارع كالينيـن وعند محطة كييف .

* يبلغ طول خطوط سيارات الباص في موسكـو ٣٥٥٠ كيلومترا . ويبلغ عددها ثلاثمئة خط . وتعمل عليها ٧ الاف سيارة . باص وقد افتتح في العام الجاري وحده اثنا عشر خطا جديدا . كما تمت زيادة طول اربعة عشر خطا . وتعادل قيمة التذكرة في سيارة البـاص ٥ كوبيكات بصرف النظر عن المسافة .

* صادقت دورة مجلس بلدية موسكو على الخطة الخمسية لتنمية العاصمة (١٩٧٦ – ١٩٨٠) . وتضم هذه الخطة بابا خاصا بحماية الطبيعة . فستنقل الى خارج العاصمة المؤسسات المضرة صحيا او ستتم اعادة بنائها . وستجهز هذه المؤسسات باجهزة اكمل لتصفية كل ما يخرج منها من المواد الضارة . وستعمـل عشرات الالوف من سيارات الباص والشحن والركوب بالغاز المكثف الذي لا يلوث الجـو . وستحتل الاشجار والمزروعات الخضراء حوالي نصف مساحة المدينة . والجو في موسكـو في الوقت الحاضر انقى منه في اية مدينة كبيرة في العالم .

في دائرة الصداقة

* التقى نشطاء جمعيـة الصداقـة السوفيتية-الهندية بوفد الرياضييـن الهنود الذي يضم قادة شعبة الرياضـة في الجمعية الثقافية الهندية-السوفيتيـة وقد اطلع الضيوف على تطور الرياضـة السوفيتية وعلى مجرى الاستعداد في الاتحاد السوفيتي للالعاب الاولمبية المقبلة .

* جرى لقاء بين مسؤول ونشطـاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-فنلندا» وبين فريق من رجال البرلمان الفنلندي برئاسة هوانكولين رئيس لجنة التعليـم في البرلمان ونائب رئيس مجلس المفوضين في جمعية الصداقة «فنلندا-الاتحـاد السوفيتي» وقد اطلع الضيوف الفنلنديون على نجاحات الشعب السوفيتي في مختلف الميادين خلال الاعوام الستين للسلطـة السوفيتية ، وعلى نظام التعليم ومشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي .

* استقبل ممثلو الشبيبة السوفيتية ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية-البولونية بحرارة طلاب السنة الاولى البولونييـن الذين قدموا للدراسة في الاتحاد السوفيتي وقد غدت هذه اللقاءات تقليدية ، ويسعى الشبان والشابات السوفيتيون الى بـذل كل ما بوسعهم ليشعر الطلاب الاجانـب منذ الايام الاولى لقدومهم الى الاتحـاد السوفيتي وكأنهم بين اهليهم .

* جرى لقاء بين نشطاء الجمعيـة السوفيتية للصداقة مع جمهورية المانيـا الديمقراطية وبين وفد جمعية الصداقـة الالمانية — السوفيتية ناقش المشتركون فيه خطط عمل المنظمتين الشقيقتيـن واشكال العمل الجديدة في المستقبل .

* التقى ممثلو الاوساط الاجتماعيـة السوفيتيـة بسياح حضروا من الولايات المتحـدة الاميركيـة وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وانكلترا وفرنسا وسويسرا .

اخبار انتوريست

* يوجه السياح الاجانب اهتماما متزايدا الى الخط السياحي الجديد ... افتتح في كازاخستان .

ويضم برنامـج الرحلة على طلا... زيارة معهد الابحاث العلمية للزراعة ... ومشاهدة حقوله وبساتينه وطيورا ...

... ملعب الفرس المضروب ... «ويس» .

... زيرا من شركة «انتوريست» ... السيد محمد سعيد نهلاري ... الوطن والهدف» لدراسة ... في جمهوريات مـا ... زار الضيف مدن غوري ... ايتشميادزين واجتمـع ... وزار ميئات تحرير بعض الصحف واجرى احاديث مع مسؤولي المؤسسات السياحية في تلك الجمهوريات .

* يتجـول الآن في انحاء الاتحـاد السوفيتي فريق من المهندسين المعماريين الانكليز . واقترحت «انتوريست» برنامجا خاصا لرحلتهـم يتضمن زيارة الآثـار التاريخية والمتاحف والمعارض بالاضافة الى لقاءات واحاديث مع زملائهم السوفيت .

وعدا موسكـو ولينينغـراد سيزور الضيوف الانكليـز طشقند وسمرقنـد وتبيليسي .

معرض لوحات الرسامين من ...

افتتح في متحف بوشكيـن للفنون التشكيلية معرض للوحات الرساميـن الكنديين الذين انضموا الى ما يسمـى «جماعة السبعة» ونقلت تلك اللوحات التي تصور المناظر الطبيعية في كندا مـن مجموعة مالك-مايكل ، وهي من اكبـر المجموعات الفنية في ذلك البلد .

وقد نظم هذا المعرض بمقتضى اتفاقية التعاون الثقافـي بين كندا والاتحـاد السوفيتـي في مجال الرسم والموسيقى والادب التي عقدت عام ١٩٧١ .

وقال فلاديمير بوبوف نائب وزير الثقافة السوفيتي عند افتتاح المعرض ان تنظيمه نتيجة لجو التفاهم والتعاون الذي يسود الآن العلاقات بين بلدينـا . وهذا اول معرض للرسامين الكنديين المحترفين في بلادنا . واضاف بوبوف يقول ان كنـدا جارتنا الشمالية وانعكاسهـا في ابداع رساميها مفهوم لنـا بوجه خاص ، وقال نائب الوزير في الختـام ان جهودنـا المشتركة موجهة الى زيادة تعرف سكان بلدينا ببعضهم البعض ، مما يشجـع تعزيز العلاقـات الطيبة بين شعبينـا وبدعمها .

وقال روبرت فورد السفير الكندي لـي موسكو ان المعرض يختتم بافتتاحه فـي الاتحاد السوفيتي جولته في بلدان اوروبا التي بدات قبل ثمانية اشهر . وشاهـد هذا المعرض حتى الآن الجمهور في متحف الفن الغربي والشرقي في كييف وفي ... «جماعة السبعة» مثلما استمتـع ... عرض اللوحات مـن ارميتاج ارميتاج بلينينغراد .

ثم قال السفير انى لعلى امل ... الذي افتتح في كندا في يستمتع الجمهور السوفيتي بمشاهدة ...





«انهـا الفن الذي نحتاج ..» قال عن السينما فلاديمير ايليتش لينين . .

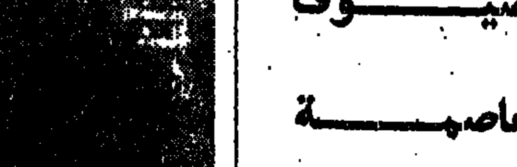
ومنذ سني الثورة الاولى لعبت السينما السوفيتية دورا عظيما ليس فقط في اغناء الشخصية الانسانية ، بل وفي تطوير هذا الفن على النطاق العالمي ..

واليـوم ايضا تواصل المسيرة التي بداها رواد السينما السوفيتية العظام ..

ومسرح موسكـو .. وريث التقاليد الانسانيـة للمسرح الروسي والعالمـي .. انه لا يكتفي بتقديم الأعمال السوفيتية بل وينقل الى السوفيتيين خبرة المسرحيين الاجانب والابداع الشعبي العالمي الأصيل ..

الفرقة القومية الكورية للرقص الفولكلوري تؤدي عروضها

من فيلم «معزوفـة ناقصة للبيانو الآلي»



لضيوف العاصمة

سيشيد فندق يتألف من ٢٢ طابقا في اهل مكان من «كروباتسكي» حيث يلتقـى شارعا لينين وفرنادسكي ، وسيشغـل هذا البناء مساحة اربعة هكتارات وتبلـى الآن قاعدته التي ستشكل ثلاثة طوابـق تحت الارض . وسيتسع الفندق لاكثر من ٢٠٠٠ شخص .

وستعمل فيه عشرة مصاعد سريعة حمولة كل منها ١٠٠٠ كيلوغرام ، ومطعم يحتل ثلاثة طوابق ، وفي قاعاته الاربع ١٧٠٠ كرسي .

وتشتهر كروباتسكي بمناظـر غروب الشمس التي يقال انها اجمل مناظر الغروب في موسكو . لذلك قرر المهندسـون ان يبنـوا في الطوابق الاخيرة عدة غرف زجاجيـة تطل على الغرب . ومـا اروع الراحة هناك بعد تعب اليوم الاولمبي .

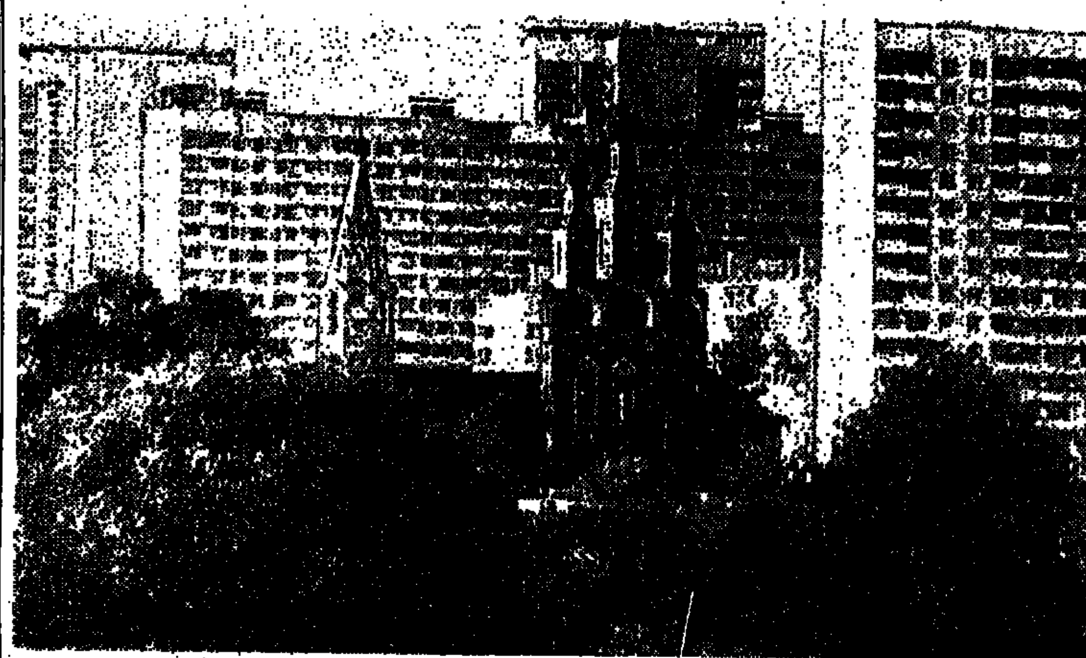


جمال العاصمة الدائم

في موسكو مئات الآثار التاريخيـة والمعمارية التي تضفي على المدينة جمالا وبهاء . وتحافظ الدولة على هذه الآثار وقد انشئت لهذا الغرض تسـع مناطق محمية .

وتستمر اعمال الترميم في الكريملين : تجديد الجدران ، وقبـاب الكاتدرائيات القديمة .

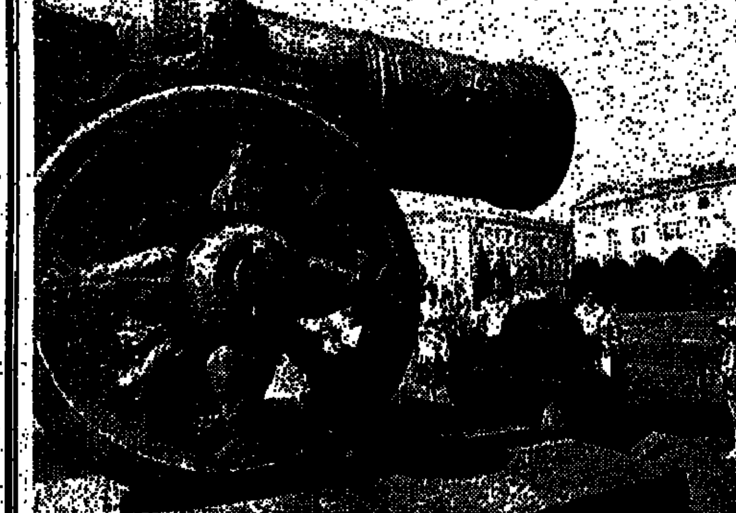
وسيصرف خلال الخطة الخمسية العاشرة مبلغ ٩٠ مليون روبل للحفاظ على الآثار التاريخية والثقافية في العاصمة وترميمها .



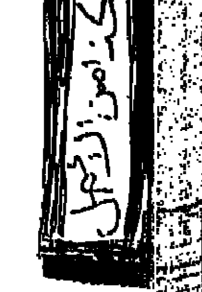
* كنيسـة القديس بازيل وفندق «روسيا» من برج سباسكي .

* بناية مكتبة التربية العلمية باسم اوشينسكي وهي تابعة لأكاديمية العلوم التربوية السوفيتية وقد بناها في القرن الثامن عشر مهندسو مدرسة كازاكوف .

كنيسة نيكولسكي في حي كروباتسكي الجديد .



* مدافع المدافع في الكريملين .



كتاب بارز في الماركسية اللينينية

بقلم البروفسور لازار سليبوف
الدكتور في العلوم التاريخية

عشية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كتب لينين مؤلفه «الدولة والثورة» الذي غدا تطويرا خلاقـا للنظرية الماركسية حول الدولة والثورة الاشتراكية .

يبحث لينين في هذا الكتاب مسالة اساسية في الماركسيـة ، ويعري التشويهات الاصلاحيـة لبرنشتاين وكاوتسكي وغيرهما من محرفي التعاليم الماركسية عن الدولة . فقد استعار التحريفيون حجج العلماء البرجوازيين بان الدولة تحمل «طابعا لاطبقيا» وان الدولة البرجوازية تتحول تدريجيا من «دولة سيطرة» الى «دولـة ادارة» ولذلك كمـا يزعمون فان الطبقة العاملة ليست بحاجة الى قلبها بطريق ثوري ، فالراسمالية «تتحول تلقائيا» الى الاشتراكيـة دون نضال . وعلاوة على ذلك يرى المحرفون ان البروليتاريا غير مهيئة لان تواجه «الديمقراطية البرجوازيـة الواسعة» بشكل اخر للديمقراطية . وقد صمتوا في البداية وصاروا فيما بعد ينكرون الدور التاريخي لكومونة باريس في فرنسا والسوفييتات في روسيا ، بوصفها شكلا للديمقراطية الحقيقية التي انبثقت في الثورة . لقد كشف لينين عن المعنى الموضوعي لهذه الاوهام التحريفية وبرهن بانـه يتلخص ، حسب تعبير لينين المجازي ، في سكب زيت الجمل الاصلاحية على الثورة المضطرمة ، وفي تخويف الجماهير من الثورة (المؤلفات الكاملة ، الجزء ٤٠ صفحة ١٣٧) وبنقده للاصلاحيين وتطويره للماركسيـة صاغ المواصل العظيـم لعمل ماركس وانجلس المبدا المشهور حول تطور الدولة : «من الحكم المطلق الى الديمقراطية البرجوازية ، ومن الديمقراطيـة البرجوازية الى الديمقراطية البروليتاريـة ومن الديمقراطية البروليتارية الى زوال الديمقراطيـة» (المؤلفات الكاملـة ، الجزء ٣٣ ص ١٧٠) . وقد برهن ان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية يتحقق بواسطـة الثورة الاجتماعيـة واستيلاء البروليتاريا بالتحالف مع الفلاحين وجماهير الشغيلة الاخرى على السلطـة السياسية . وقـد اظهرت الممارسة التاريخيـة انه لا يكفي الاستيلاء على السلطة في مجرى الثورة (حتى ولو جرى ذلك في ظروف مناسبة بالطريق السلمي) بل من الضروري النجـاح في الاحتفاظ بهـا . فالثورة المضادة الداخلية والخارجية لن تسلم مواقعها دون قتال وستحاول ان تستعيد سلطتها المفقودة . لقد نبه لينين «الى ان ايـة ثورة لا تساوي شيئـا الا اذا استطاعت الدفاع عن نفسها» (المؤلفات الكاملـة الجزء ٢٧ ص ١٢٢) . وفي ظروف الاستيلاء على السلطة وتوطيد سلطة الكادحين الثورية تنشأ مسالة الديمقراطية ، وقد صاغ لينين في كتابـه هذا مسالـة الديمقراطيـة بمنتهى الوضوح : الديمقراطية لمن ؟ لاية طبقـة ؟ وفضح بكـل الوسائل الافكار الانتهازيـة عن الديمقراطيـة «الصافية» و«اللاطبقية» وعن «الاشتراكية الديمقراطية» التي تدعو لها الاحزاب الاشتراكية في الغرب .

وقد اكد لينين بكل قوة على ان الدور القيادي للسلطة السياسية للطبقة العاملة في المجتمع لا يعني نفي الديمقراطية ، بل ايجاد شكل جديد لهـا . وشكل الديمقراطيـة هذا ، اذ يحجب الديمقراطية عن البرجوازية والاقلية المستغلـة انما يعني سلطة ديمقراطية حقا ، تخص الاكثرية الكادحة من السكان .

غير ان الوظيفة الاساسية للدولة البروليتارية ليست اطلاقا استخدام العنف–كما يؤكـد المزيفون–بل بناء مجتمع خال من استثمـار الانسان للانسان ، مجتمع اشتراكي .

لقد راى لينين شكل دولة سلطة البروليتاريا في سوفييتـات نواب العمال والفلاحين والجنود التي ظهـرت في مجرى الثورة الروسيـة الاولى (١٩٠٥–١٩٠٧) التي خلقهـا ابداع الجماهيـر الثوري . وفي عـام ١٩١٧ شكلت السوفييتات سلطـة دولة العمـال والفلاحين وكمـا تنبـا لينين ، لـم تصبح السوفييتـات الشكل الوحيد لسلطة دول الكادحين في البلدان الاخرى التي انتصرت فيها الثورات الاشتراكية .

ففي عدد من بلدان اوروبا واسيا ، وفيما بعد في اميركا (كوبا الثورية) اتخذت السلطة السياسية للدولة ، كمـا هو معروف ، شكل الديمقراطية الشعبية . وقد عكس هذا الشكل لسلطة دولـة الكادحين التطـور الخاص الذي طرا على الثورة الاشتراكية في العصر الحديث ، حيث تغيرت نسبة القوى السياسية في العالم تغيرا ملحوظا لصالح الاشتراكية . لكن شكل سلطة الدولة هذا هو من طراز السوفييتات . فخبرة اقامة ونشـاط السلطة الديمقراطية الشعبية بعد ان اكـدت السنن الاساسية للثورة الاشتراكية في روسيا سمحت بصياغـة المبادىء العامة للتنظيـم الديمقراطي في الدول الاشتراكية .

والديمقراطيـة الاشتراكيـة تتطور باستمرار وهذا طبيعي تماما ، اذ ان التحولات الجذريـة الجارية في المجتمع ، والقضاء على كل اشكال الاستثمار ، وتحول الملكية الاشتراكية الى ملكية عامة ، وتقارب الطبقات والفئات الصديقـة في المجتمع الخ .... قد وسع لدرجة هائلة حدود الديمقراطية .

قال ليونيـد بريجنيف في المؤتمـر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي «لقد اصبحنا نعرف من ممارسة سنين عديدة وليس من النظرية وحدها ، ان الديمقراطية الكاملة غير ممكنة بدون الاشتراكية كما ان الاشتراكية غير ممكنة بدون التطوير الدائم للديمقراطية» . والدليل الساطع على ذلك هو تحول دكتاتورية البروليتاريـا التي هي منشأ الديمقراطية الحقة لاكثرية سكان الاتحـاد السوفيتي ، الى دولة الشعب باسره ، وقـد تجسدت هذه الفكرة في مشروع دستور الاتحاد السوفيتي المطروح للمناقشة الشعبية العامة . فقد جـاء في مادته الاولى : «اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية هو دولة اشتراكية للشعب كله تعبـر عن ارادة ومصالح الطبقة العاملـة والفلاحين والانتلجنسيا وجميع امم البلد وشعوبه».

وبفضل تطوير الديمقراطية الواسع في المجتمع الاشتراكي الناضج تنشا المقدمات الداخلية لانتقال الشكل الاشتراكي للدولة الى ادارة ذاتية اجتماعية شيوعية . الا ان هذه العملية لاتجرى من خلال اضعاف دولة الشعب الاشتراكية ، بل بالعكس من خلال تقويتها ، من خلال اجتذاب الجماهيـر المتزايد للاشتراك في ادارة الدولة .

في كتاب «الدولة والثورة» اثبت لينين ، الى جانب ضرورة انشاء دولة من طراز جديد ، الاسس السياسية والاقتصادية للاضمحلال النهائي للدولة التي انشاتها البروليتاريا ، واستنادا الى ذلك صاغ لينين استنتاجا حول التحول التدريجـي للدولة الاشتراكية الى الادارة الذاتية الشيوعية الاجتماعية مع بناء المجتمع الشيوعي الكامل .

الاشتراكية ومفهوم حرية الفرد

فالينتين باتيولين
مرشح في العلوم القانونية

طرح منذ عدة سنوات في الولايات المتحدة على مئة شخص يشغلون اوضاعا اجتماعية مختلفـة هذا السؤال : «كيف تفهم حرية الفرد ؟» . وكانت نتيجة هذا الاستفتاء تدعو الى الدهشة ، اذ كان من المستحيل تقريبا العثور بين كل الاجوبة على جوابين متشابهين . فقد فهم المستاجر حرية الفرد باعفائه من الايجار ، ودافـع الضرائب العادي بتخليصه من الضرائب ، والطالب باعفائه مـن الديون ... وطرح السؤال ايضا على احد المهربين الذي اعلن ان حرية الفرد تتلخص قبل كل شيء في التخلص الى الابد من التفتيش الجمركي .

اليست نتيجة الاستفتاء اقرب الى النكتة ؟ بيد ان وراء هذا التنوع الطريف للاجوبة يكمن فـي نهاية المطاف ، هذا الواقع ، وهو ان حرية الفرد وعلاقته بالمجتمع والدولة هما من اعقد ما يكون في نظرية وممارسة الحياة الانسانية المشتركـة ومضمون هذه الحرية هـو بالاجمال الحقـوق والضمانات التي يمنحها المجتمع للفرد من ناحية وواجبات الفرد تجاه المجتمع من ناحية اخرى .

فكيف تنظم العلاقات بين الفرد والمجتمـع والدولة والمواطنيـن في ظل الاشتراكيـة ؟ الجواب عن هذا السؤال يعطيه ، مثلا ، مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي الذي صـدر مؤخرا للمناقشة الشعبية العامة . فهو يشير الى ان هذه العلاقات تقوم على السيادة المطلقة للملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج . وباختصار ، اينمـا اشتغل الناس ، فانهم لايعملون لصاحب ملكيـة خاصة يستولي على جزء من عملهم ، بل يعملـون لانفسهم وللمجتمع باسره . ويرى المواطنـون السوفييت في تحرير العمل من الاستثمار القائـم على الملكية الخاصة ، الشرط الاساسي لحرية الفرد.

ان الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج تلغـي كذلك تلك البديهية التي يغدو في ظلها العمـل الشخصي المصدر الوحيد للعيش و«يحدد العمـل النافع اجتماعيا ونتائجه وضع الانسان في المجتمع» (من مشروع الدستور الجديد) – ذلك هو الشرط المبدئي للمساواة في الاتحاد السوفيتي .

يمكن تقسيم الحقوق والحريات ، المثبتة فـي مشروع القانـون الاساسي للبلاد ، الى ثلاث مجموعات : الحقوق الاجتماعية – الاقتصاديـة والحقوق السياسية والحريات الشخصية . ويقوم هذا التقسيم على وجود ثلاثة انواع من العلاقات الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي : العلاقات بين الدولة والمواطنين في الميـدان الاجتماعي–الاقتصادي ، وفي المجال السياسي ، وفي الميدان المرتبط بحماية حياة المواطن وحريته وشرفـه وكرامته . وهذه المجالات الثلاثة بالذات هـي ، برأي العلماء السوفييت ، التي تعكس على اكمل وجه الوضع الفعلي للفرد في المجتمع .

ويجد المغزى السياسي لحرية الفرد انعكاسه في كون هذه الحرية تبـرز كعلاقة بين الدولـة والمواطنين ، ولكل من هذين الطرفين حقوقـه ومسؤوليات معينة مثبتة في القوانين . وهكـذا فان حقوق المواطنين الاجتماعية–الاقتصادية الواردة في مشروع الدستور تفترض التزام الدولة بضمان الامكانية الفعلية والكاملة للممارسة الشاملـة لهذه الحقوق .

اما بخصوص تلك المجموعة من الحقوق والحريات مثل حرمة الفرد والمسكـن وسرية المراسلات وحرية المعتقد ، فيبرز هنا في المقام الاول واجب الدولة بضمان عدم التدخل في هذا المجال من حياة المواطنين الذي لايدخل ضمن واجباتهم ازاء المجتمع والى جانب هذا يتضمن مشروع القانون الاساسي ضمانات قانونية وغيرها لهذه الحقوق تصونها من اي عبث او تشويه بيروقراطي .

وبتعبيـر اخر ، فان الحقوق الاجتماعيـة–الاقتصادية والسياسية والشخصية كعنصر مـن عناصر وضع الفرد في الاتحاد السوفيتي تقابلهـا واجبات فعالة من الدولة لممارستها . فكيف تنفذ هذه الواجبات ؟

لناخذ ، على سبيل المثال ، حق العمل ، اهم عنصر لحرية الفرد ، خلافا للغرب ، حيث يوجد اليوم قرابة ٣٠ مليـون من العاطلين والصائق العاطلين عن العمل ، يتطور اقتصاد الاتحـاد السوفيتي منذ ٤٧ سنة في ظروف المشغوليـة الكاملة . فخلال اقر عام ١٩٧١ قانون العمـل الجديد ، رفعت فيه مادة تنص على تقديم اعانات للعاطلين عن العمل ، لان خلال السنوات الاربعين الاخيرة لم يتقدم ولا شخص واحـد الى هيئات الدولة يطلب هذه الاعانة .

ومما يميز الدستور الجديد انه لاينظر الى حق العمل كمجرد امكانية الحصول على عمل ما لتامين حد ادنى للمعيشة ، بل ينظر اليه ايضـا كحق مضمون في عمل يتلاءم ومستوى ثقافة الانسـان وتاهيله واهتماماته .

واذا كان دستور الاتحاد السوفيتي المعمول به حاليا والذي اقر في عام ١٩٣٦ ، ينص على الحق في الضمان الاجتماعي في حالـة المرض وفقدان القدرة على العمل ، فانه للمواطنين السوفييت الان الحق في صيانة الصحة ايضا . والخدمة الطبية المجانية المطبقة منذ اكثر من نصف قرن هـي اساس لهذا الضمان .

لقد ثبت في الدستور المعمول حاليا به الحق في التعليم ، اما الان ، فقد تم تجاوز ذلك الى التعليم الثانوي الالزامي .

وثبت في مشروع الدستور الجديد ايضا حـق المواطنين السوفييت في المسكن الذي تضمنـه الدولة بالتنفيذ المنتظم لبرنامج بناء المساكـن وكذلك بالمساعدة على بناء المساكن التعاونيـة والفردية . وبالمناسبـة فان القانون الاساسي للاتحاد السوفيتي هو من اوائل الدساتير فـي العالم التي اعلنت هذا الحق ذا الاهمية الحيوية للانسان .

واخيرا ، فالى جانب الحقـوق الاجتماعية–الاقتصادية ، صيغت ، بشكل اكمل من السابق بكثير ، الحقوق والحريات السياسية لمواطنـي الاتحاد السوفيتي ، اي حقهم في ان ينتخبـوا وينتخبوا ، وحق الانضمام الى المنظمات الاجتماعية وحرية الكلمة والصحافة والاجتماعات والقيـام بمسيرات وتظاهرات في الشوارع . وتضمـن ممارسة هذه الحقوق السياسية بتوفير الابنيـة العامة وما اليها ، مما يلزم لذلـك ، وبالاعلام الواسع ، وامكانية استخدام الصحافة والتلفزيون والاذاعة .

بيد ان الصفة المميزة للديمقراطية الاشتراكية لا تكمن في احترام مصالح المواطنين الشخصية فحسب ، بل تكمن ايضا في الدفاع بالمصالـح الاجتماعية . وحرية الفرد في ظل الاشتراكيـة لا تعني ابدا تعسف الفرد بلا حدود . والمنطق الموضوعي للمجتمع الاشتراكي نفسه يفترض حتما ان تتوفر فيه قواعد سلوك ملزمة للجميع وبعض التقييدات لمصالح الفرد من اجل المصالح الاجتماعيـة . ولهـذا فان الدولة والمجتمـع الاشتراكيين ، اذ يمنحان المواطنين حقوقا وحريات واسعة ، يضعان امامه جملة من الالتزامات ، تجد تعبيرها في مجموعة الواجبات .

وليست هذه الواجبات بالامر الجامد ، فمضمونها يتغير مع تطور العلاقات الاجتماعية الاشتراكية هذا مع العلم ان ضرورة التصرف وفق القواعـد المرعية يغدو على نحو متزايد حاجة داخليـة للمواطنين يفقد في ظلها جانب القسر الخارجـي معناه الاول بالتدريج .

وهكذا ، فان اكثرية المواطنين الساحقة تعتبر العمل في ظل الاشتراكية–حيث لايعمل الانسـان لرب العمل ، بل لنفسه–قضية شرف لكل فـرد في المجتمع قادر على العمل . وبتعبير اخر ، فان المقصود هو مراعاة معايير قانونية لا تقوم على الخوف من العقوبات المتوقعة بل على الوعي الرفيع والشعور بالواجب .

وتسعى الدولة السوفيتية الى مثل هذا الموقف من الواجبات ، عن طريق العمل التربوي وبمساعدة نشيطة من المنظمات الاجتماعية الجماهيريـة ولكنها لاتستطيع التخلي عن الاكراه تجاه الاشخاص الذين ينتهكون الانضباط والنظام العام . وبهذا الصدد قال بريجنيف السكرتير العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى : «ان الديمقراطية ، كما نفهمها ، لا تمت بصلة للموقف الليبرالي مـن النواقص ، وللمهادنة ما يمنع المواطنين السوفييت من العيش والعمل ... فسلطة الشعب ... سلطة صارمة تستحيل بدون انضباط واع وتنظيم رفيع وهي لا تتساهل مع من يلحق الضرر بالمجتمـع سواء اكان مستهترا ام مجرما ، بيروقراطيا ام كسولا» .

وتطبق بحق هؤلاء الناس في الاتحاد السوفيتي احكام القانون السوفيتي والشرعية الاشتراكيـة وهذه الاجراءات تلقى تاييدا ودعما كاملين مـن اكثرية السكان الساحقة في البلاد .

كاسحة الجليد «اركتيكا» في مهمة جديدة

انتهت رحلة كاسحة الجليد «اركتيكا» اقوى كاسحة جليد في العالم ، الى القطب الشمالي . وهي المرة الاولى في تاريخ الملاحة التي شقت فيها سفينة طريقا في الجليد السميك الى نقطة القطب الشمالي .

بعد انهاء تلك الرحلة غير العادية ظهـرت كاسحة الجليد «اركتيكا» على الطريق البحـري الشمالي لتقود قوافل البواخر على امتداد سواحل المحيط المتجمد الشمالي .

على اثر انهاء كاسحة الجليد «اركتيكا» رحلتها الى القطب الشمالي عقد قسم الصحافة بـوزارة الخارجية السوفيتية مؤتمرا صحفيا مع قادة البعثة تيموفي غوجينكو وزير الاسطول البحري السوفيتي الذي كان رئيس الرحلـة التجريبية ، ويوري كوتشييف ربان كاسحة الجليـد واليا رومانوف الباحث العلمي .

وقد وجه عدد من الاسئلة اثناء المؤتمر الى وزير الاسطول البحري .

س–لماذا اختلف خط حركة كاسحة الجليد الى القطب الشمالي وعودتها الى البر ؟

ج–لان مهمة البعثة لم تقتصر على الوصول الى القطب الشمالي والعودة الى البر بل اقتضت دراسة منطقة شاسعة من المحيط المتجمد الشمالي لما فيه مصلحة تطور الاقتصاد الوطني لـدى شمالي البلاد وشرقها الاقصى ، فمن اجل ذلك اختير خطان مختلفان لحركة كاسحة الجليد الى القطب وعودتها منه .

س : هل ستكون كاسحة الجليد «سيبير» الذرية من نفس نوع «اركتيكا» وهل يمكن الاستفادة من المعطيات التي توصلت اليها البعثة لبناء كاسحة الجليد «سيبير» ؟

ج : كاسحتا الجليد المذكورتان من نوع واحد ومما يميزهما عن بعضهما ، تغيير غير مهم في تصميم غرف البحارة وبعض الاشياء الفرعية غير المهمة اما كاسحة الجليد «سيبير» فيشرف بناؤها على الانتهاء ، وبعد مضي عدة اشهر ستبحر لاول مرة ، ولا تدل تجربة «اركتيكا» على ضرورة تغيير تصميم كاسحة الجليد «سيبير» .

س : كيف عملت الاجهزة المغنطيسية في نقطة القطب الشمالي ؟

ج : كانت مؤشراتها في تلك النقطة خاطئـة ولكن ثمة اجهزة اخرى تم تصميمها على مبادىء اخرى فمكنت تلك الاجهزة من قيادة السفينة في خط صحيح وتعيين احداثياتها بدقة . وفي ختام المؤتمر الصحفي اجاب وزير الاسطول البحري على ثلاثة اسئلة توجه بها مراسل صحيفتنا :

– ما هي النتائج التمهيديـة لبعثة كاسحـة الجليد «اركتيكا» .

– اكدت الرحلة ان كاسحة الجليد التي شقت بسهولة طريقا بين الجليد الذي يبلغ سمكه ثلاثة امتار واكثر انها تتميز بصفات ملاحية عالية جدا وانفتحت الان امكانية لقيادة قوافل السفن العادية في المناطق الواقعة شمالي الطريق الشمالي البحري العادي ، ويعني ذلك انه يمكن تقصير الطريق بين مورمانسك وخليج بيرينغ بمقدار الف و٣٠٠ ميل تقريبا .

– ما هي مساهمـة هذه البعثة في العلـم العالمي ؟

– هذه المساهمة كبيرة جدا ، فقد توصلت كاسحة الجليد قبل كل شيء ، الى القطب الشمالي الذي لم يتوصل اليه احد قبلنا على ظهر سفينة وعدا ذلك قمنـا بكثير من الابحاث العلميـة والتطبيقية في مختلف فروع العلم مثل الهيدرولوجيا والارصاد الجوية واستقصاء الجليد الخ . ولكل هذه الابحاث اهمية كبيرة بالنسبة للعلم العالمي.

– ماذا يمكن قوله عن صناعـة بناء السفن السوفيتية والاجنبية انطلاقا من معطيات الرحلـة التجريبية للكاسحة «اركتيكا» ؟

– لا اظنني مخطئا اذا ما قلت ان هذه التجربة اكدت بدرجة جيدة المستوى العالي لبناء السفن في بلادنا . فهذه اول سفينة ذرية في العالم قامت بمثل هذه الرحلة الطويلة الناجحة .

صحيح ان بعض البلدان مثل الولايات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية اكتسب تجربة في بناء السفن الذرية غير انها لم تتجاوز بعد مرحلـة التجارب ولاتمتلك ايـة دولة من تلك المذكورة كاسحات جليد عملت مثل هذه المدة الطويلة التي عملت خلالهـا الكاسحة الذريـة «لينين» مثلا واستطاعت ان تحقق تجربـة فنية لحل مختلف نواحي بناء السفن النووية .

سفيتلانا شيمان

أجوبة عن أسئلة القراء

آثار الإنسان القديم في الاتحاد السوفيتي

بقلم : ب . ا . فرولوف

يسال القـارىء الفريد بولندا مـن امبراطورية افريقيا الوسطى فيمـا اذا كانت هناك ايـة اثباتات تدل على ان الانسان القديم قد اقام في المنطقة التي تتكون منهـا البلاد السوفيتية حاليـا ويجيب على هذا السؤال بوريس فرولوف الدكتور في العلوم التاريخية .

لقد بدأت في بلادنا قبل ١٠٠ عام ونيف دراسة تاريخ العصر الاول للبشريـة–الباليوليـة (العصر الحجري القديم) وقد اكتشف الجيولوجيان الروسيان ا . تشيكانوفسكي وا . تشيرسكي عام ١٨٧١ في اطراف مدينة اركوتسك آثارا تدل على اناس من العصر الباليوليتي وهي عبارة عن ادوات حجرية وعظام حيوانات .

وفي هذا الموطن لانسان العصر الحجري القديم والذي يعثر عليه لاول مرة في روسيا ، اكتشفت ايضا كرات واسطوانات منحوتة من انياب الماموث نقشت عليها زخارف ، تشكل اقدم الاعمال الفنية.

ومنذ ذلك الحين اتسعت معلوماتنا عن اقدم ساكني بلادنا . فهناك الان اكثر من الف موقع اكتشفت فيها آثار انسان العصر الحجري وتدل المكتشفـات على ان الانسان عاش على اراضي بلادنا ليس قبل اقل من ٣٠٠–٢٠٠ الف سنة .

لقد استوطن انسان ذلك العصر مناطق كثيرة من اراضي الاتحاد السوفيتي ، حتى المتاخمة منها للدائرة القطبية ، وكمثال على ذلك مستوطنـة كروتايا غورا على نهر بيتشورا ، التي اكتشفت عام ١٩٦٧ ، حيث عثر لاول مـرة ، بعيدا في الشمال وعلى عمق ٩٠٥ م على حوالي العشرين من رؤوس الحراب المدببة والمكاشط ، الشبيهـة بادوات الموستير في اوروبا وافريقيا ، ويمقدورنا ان نتصور الان حيـاة الموستير النياندرتـال الاصليين : لقد كانت لهـم مراسيم دفن خاصة ومما يدل على ذلك بقاء اجدادهم في حالة افضل من بقايا الاجيال التي سبقتهم .

وقد عام ا . اوكلادنيكوف عام ١٩٣٨ باكتشاف ذي اهمية خاصة في كهف تيشيك–تاش في جنوب اوزبكستان ، اذ عثر على هيكل عظمي لطفل من النياندرتال عمره ٨–١٠ سنوات ، كان راقدا في حفرة خاصة ومحاطا بستة ازواج من قرون الماعز الجبلي المغروسة عموديا بحيث اتجهت اطرافهـا المدببة نحو جمجمته .

وكان النياندرتـال شجعانا وخبراء في الصيد تدل على ذلك الحفريات التي تمت في موطنهم انذاك في مقاطعة كراسنودار الحالية ، اذ عثر على عظام ٢٤٠٠ من البيزون ، واما في اوسيتيا الشمالية فقد عثر على عظام مايقرب من الثلاثين الفا من عظام الحيوانات التي اصطادها النياندرتال كالدببة ، وبقر الوحش ووحيد القرن وغيرها من الحيوانات ، ومن الجلي ، ان مثل هذا الركام من (فضلات المطبخ) يدل على ان الذين خلفوه قد اقاموا في مكان واحد حقبة طويلة ، وهكذا يصبح من الصعب تصورهـم رحلا او صيادين متجولين .

وقد جمعت من هذه المواقع وغيرها تشكيلة واسعة من تماثيل لنساء ومنحوتات من انياب الماموث ، منقوشة عليها زخارف معقدة وصور اسود وماموث وخيول برية وعجول وطيور والافاعي وغيرها من حيوانات العصر الرابع . إن الرسومات الموجودة في اعمـاق كهف شولغان–تاش في الاورال وعلى الصخور القائمـة قرب شيشكينو على نهر لينا وفي اماكن اخرى ، تشير الى فن التصويـر العظيـم لدى انسان العصر الباليوليتي .

لقد عثر في اراضي الاتحاد السوفيتي على اكثر من الف تحفة من آثار فن العصر الحجري القديم وغالبا ما كانت هذه الآثار معقدة للغاية وجميلة ومتنوعة وتشهد احدى المقابر المكتشفة على انه قد عاش على اراضي بلادنـا في العصر الحجري القديـم الكيفرويد بالاضافـة الى الاوروبيويد والمونغولويد .

ومن المستحيل حل مسائـل تكوين الاجناس البشرية ، ومنشا ثقافات شعوب الاتحاد السوفيتي والاراضي المتاخمة له ، واقدم الاتصالات الثقافية بين ساكني حوض البحر المتوسط وشمالي اوروبا واسيا وحتى امريكا ، بدون الاكتشافات التي تمت في الاتحاد السوفيتي .

لقد توفرت اثباتات كثيرة للنظرية القائلة بان سكان امريكا قد جاؤوا من سيبيريا ، اي ان اجداد الهنود الحمر سيبيريون ساروا من حوض نهر لينا (قبل ٣٥ الف سنة تقريبا) وراء قطعان الماموث الى الشرق والشمال ، وقطعوا مضيق بيرنغ برا (اذ كانت اليابسة تصل بين آسيـا وامريكا في تلك الازمان) وانتقلوا الى الاسكـا وبعدها توغلوا الى جنوب امريكا . وقبل ١٠ الاف سنة تقريبا انتقلت مجموعات من سلالات اقدم ساكني نهري الفارا وينيسي والاسكيمو والاليوت الى منطقة شمال شرق اسيا الحالية .

وليس من المستبعد ان منشا ثقافة الآين–السكان الاصليين للجزر اليابانية ذو علاقة بهذه الشعوب .

لقد حافظ هنود امريكا الحمر ، الذين انعزلوا طويلا عن العالم القديم على معتقدات الثقافة البدائية كاحترام الخصائص السحرية للرقم ٤ ، وللصليب المربع (رمز الاتجاهات الاربع للكرة الارضيـة وكذلك للرياح) ولنظام الربع الحسابي ، وان اقدم نماذج الثقافة البدائية قد وجدت بكثرة في مواطن انسـان العصر الحجري القديم في سهول روسيا .

طرائف

امهـر ساحـر

ينضم السحرة في بلدان عديـدة الى اتحادات وطنية . وتجرى كل عدة سنوات مسابقة في احدى مدن العالم ، لاختيار امهر ساحر . وقد جرت في هذا العام المسابقة الدولية الثانية عشرة للسحـر في مدينـة كارلوفي فاري في تشيكوسلوفاكيا وفاز فيها الساحر السوفيتي هاروتيون هاكوبيان فنان الشعب في جمهورية ارمينيا السوفيتية . ونـال الجائـزة الكبرى . وهي كاس مـن الكريستال وجائزة خاصة .

وقد اعترف بالفنان كافضل ساحر في المسابقات التي جرت في كولومبو وباريس ودريسدن .

صنوبـرات فـوق الصخـور

تنمو على قمم السلاسل الجبلية في جنـوب الاورال اشجار صنوبر ، لايزيد ارتفاعها عن قامة الانسان .

وقد بين الاختصاصيون بعد دراستهم لهـا ان عمرها يقارب ٢٥٠ سنة . وان قوة الحياة فيهـا عظيمة جدا . فهي تنمو على صخور جرداء معرضة لرياح عاصفة وزمهرير قارس وشمس محرقة .

قلـب باكـو

بدأ تاريخ باكو من القلعة القديمة ايتشري–شهر . وقد تم في هذه القلعة الآن ترميم اثـر اخر للفن المعماري الوطني وهو مبيت القوافـل شيد في القرن الثامن عشر .

ويهتم ضيوف العاصمة الاذربيجانية اهتمامـا خاصا بقلعة باكو ، الواقعة في وسط الاحيـاء السكنية الحديثة . وفيها ينتصب قصر شروان شاه والمسجد وبناية المحكمة . وقد تسنى للمهندسين المعماريين وللبناة ترميم البناء الحجري القديـم والزخارف الفريدة المنقوشـة على الابواب والنوافذ بشكل تام .

ويحفظ في اذربيجان مايقرب من ٦٠٠ اثر من الآثار المعمارية الرائعة .

مدفـع فريـد

صب في مصنع الحديد الزهر والمدافع فـي مدينة بيرم ، في السبعينات من القـرن الماضي مدفع يزن حوالي ٤٥ طنا . وكانت القنابل المعدة له تزن نصف طن تقريبا . وقد اطلق من هـذا المدفع اكثر من ٣٠٠ طلقة للاختبـار . وخصص المدفع العملاق للدفاع عن سواحل البلطيق الا انه بقي في بيرم اذ ظهرت في ذلك الحين مدافـع فولاذية لها سبطانة ذات تلافيف وهي اخف وترمي للمدى البعيد .

ولد يوري ياكوفليف عام ١٩٢٢ في أسرة موظف وقد صادفت ايام شبابه فترة الحرب الوطنية العظمى فاشترك فيها جنديا من بدايتها الى نهايتها وبعد الحرب انتسب الى معهد الادب الذي يحمل اسم غوركي . وقد انهى المعهد وهو صاحب عدة كتب .

بدا يوري ياكوفليف نشر أعماله منذ عام ١٩٤٧. وقد كتب عن طفولته وعن الحرب . واصدر في البداية مجموعة اشعار عن الحرب ، ثم اول كتاب للاطفال «عنواننا» .

ويحب الكاتب القصة والاقاصيص . ويعتبر كاتبا للاطفال ولكنه يكتب للكبار ايضا . وهو معروف ايضا ككاتب كثير من السيناريوهات للافلام الروائية وافلام الرسوم المتحركة .

أسد لا يخيف الناس

بقلم

يوري ياكوفليف

لم ار قط مخالبه لانه لم يكن يبرزها . ولكن الناس قالوا لي ان كل مخلب من مخالبه مقوس وحاد كالسكين . اما انيابه فقد رايتها ... حينما كان يتثاءب . انها انياب رهيبة . وكانت على جبينه العالي المشرق بقع قاتمة اللون مثل النمش على وجه صبي اشقر . والمهم ان صديقي ذو عينين كبيرتين تشعان ذكاء وحينما شاهدتهما نسيت فورا الانياب والمخالب . فقد نظرنا الى نظرة تساؤل .

وكانتا تعكسان سروره تارة وحزنه تارة اخرى ...

كان من الندر الاسود واضخمها واجملها . ولم تكن كلمة «وحش» تلائمه . وخيل ان سلالته تنحدر من الاساطير . لم يكن كينغ مروضا ، بل كان اليفا اليسا ، والاصغر سنا في عائلة بيربيروف . انه اصغر من رومكا . وبالاضافة الى هذا فان تعلقه بالناس لم يحرمه الاسد من الاحساس بالكرامة الشخصية وكان لا يمكن ان تدعوه كما تدعو الكلب او ان تمسد وبره كالقطة . وبقي الاسد اسدا . وكان لايطيق عدم الكلفة . ولم يكن يكشر أبدا ، فحينما لا يعجبه شيء يستدير ويخرج وكانت طلعته العظيمة تترك بينه وبين الضيف مسافة معينة . لا تلبث تلصر ، على قدر الصداقة ، ثم تزول . اطعمته اخر مرة بيدي واحسست بانني اعيش لحظات سعيدة انتظرتها بضعة سنين . وقد لامس كفي لسانه الكبير الدافيء والخشن .

بدا كل هذا كالتالي . تلقيت من القراء رسائل عديدة بعد صدور كتابي «الاسد غادر البيت» . وكان بينها رسالة من مهندس معماري في باكو كنيته بيربيروف واسمه ليف لوفيتش * وقد كتب لي يقول ان اسدا فتيا يعيش لديه في البيت واسمه كينغ . وهذا الاسد شبيه جدا ببطل حكايتي ، وان حكايتي ليست خيالية بل اقرب الى الواقعية .

وتبين انني اكتشفت كينغ قبل ان اعرف بوجوده .

رأت اسرة بيربيروف في حديقة الحيوانات بباكو اسدا يحتضر وقرروا انقاذه . ولعلهم حينما حملوا الى البيت هذا الحيوان الصغير المسكين لم يتصوروا انه سيصبح بفضل جهودهم ملك الحيوانات الحقيقي وان طوله سيبلغ مترين واصف ووزنه ربع طن وهكذا ترعرع الاسد في وسط باكو في شقة عادية تتالف من غرفتين .

سخر احد الناس قائلا : اسد في شقة ؟ لماذا ؟ واذا ربى كل واحد اسدا في بيته فماذا سيكون عند ذلك ؟ لقد كان خوف الناس سدى . فلم يرب احد اسدا ماعدا اسرة بيربيروف . ولو كان الزوج والزوجة وحدهما في البيت لما استطاعا ان يطعما الاسد ويعتنيا به ولكن ظهر في بيتهما مع كينغ اصدقاء اوفياء جدد لايطلبون اي عمل ويجمعهم حب كينغ .

كبر الاسد واصبح رائعا .

لم يعد ليف لوفيتش شابا . وقد عمل طوال حياته . ومنح وسام راية العمل الحمراء لقاء بعث الدولباس . وترسخ لديه خيال المكتشف وعناد وارادة الانسان الكادح . فلولا هذه المزايا الرائعة لما استطاع ان يربي هذا الحيوان الرهيب ويقاوم الصعوبات دوما . وكانت الى جانبه مساعدته الوفية «ام الاسد» لينا بتروفنا بيربيروفا التي تدرس مادة الادب واللغة .

هل رأيتم في حياتكم اسدا يلعب مع طفل صغير ؟ ان هذا المشهد لايثير العجب فحسب بل هو تعبير عن الثقة الكبيرة التي اولاها الانسان للوحش ، وظفر للحكمة والانسانية . حينما نظرت الى رومكا الصغير الذي جلس على ظهر كينغ ووضع يده بين انياب الاسد فانني تذكرت ماوغلي ، وحسدت رومكا . عندما يتذكر الناس طفولتهم فانهم يقولون عادة : «كان لدي هر» او «كلب» . ولكن رومكا سيقول بعد مرور سنين طويلة : «اما انا فكان لدي في طفولتي اسد» . ويحب رومكا الحيوانات وهو لا يفهم لغة الاسود فحسب بل جرى .

فقد كان يصارع كينغ وربما بفضل هذا اكتسب الاسد الكثير من صفات الانسان .

كان بعض الناس يكررون : «انتظروا سيستيقظ فيه طبع الوحش لا محالة ، سينقض على احد ما وياكله» . ولكن هذا الطبع لم يستيقظ في كينغ . كان اسدا نبيلا . وان نبل القوي هو مقدرة على عدم اللجوء الى القسوة . وربما هذه هي الخصلة الاساسية التي تسنى لاسرة بيربيروف ان تربيها في هذا الحيوان وقد علموه ايضا الثقة بالانسان . غير ان هذه الثقة الرائعة بالذات قد ادت الى حدوث ماساة ...

يربط بعض الناس حب الحيوانات بالاحاسيس العاطفية. ولكنني اعتقد ان حبنا لاشقائنا الصغار هو مظهر من مظاهر النبل والرجولة وللرجولة وجهان ، وجه قاس ووجه السالي .

لقد سمعت كيف عثر جنودنا بالقرب من كينيغسبرغ على فرس نهر جريح يحتضر . فقبل ان يغادر الفاشستيون المدينة اطلقوا

* ليف يعني اسد .



كينغ الثاني طيب وحنون

نيرانهم على جميع «سكان» حديقة الحيوانات . الا انه تسنى لفرس النهر هذا ان يخرج من المدينة . وداوى المحاربون السوفيت جرحه واعتنوا به . ولم يكونوا عاطفيين . بل ان الرجولة والانسانية ميزتان لاتنفصلان في قلب الجندي السوفيتي .

نام كينغ في غرفة واحدة مع اطفال بيربيروف . وهي غرفة صغيرة ولكنها مرتفعة . وكان يصعد على السلم الى الطابق الاعلى. فهناك كان عرينه الذي يشبه عش طائر كبير .

كان كينغ يفهم الكثير من كلمات البشر . ولكن كانت في عائلة بيربيروف كلمات خاصة لايفهمها الا كينغ واليكم بضع كلمات من قاموس بيربيروف الاسدي «آت»-ممنوع ، «اسارافا»-ممنوع قطعا «تيس-تيس» حذار ، «فيس-فيس»-لاتلعب مع رجل غريب فهو يخاف . وكانت لدى كينغ اسماء كثيرة للتحبب .

بلغ كينغ ثلاث سنوات من العمر . وقد ساعدت الدولة اسرة بيربيروف في اطعام الاسد .

وفي ذات مرة دعي كينغ للاشتراك في فيلم ، ووافقت الاسرة. وكانوا واثقين من ان الاسد سينجح في دوره الجديد ، دور الممثل السينمائي . وظهر لدى الاسد عمل صعب وغير عادي وماكان اجمله لو ادى في السينما شخصيته هو بالذات ، شخصية الأسد الطيب الامين الذي يحب المعاشرة . ولكنهم اسندوا اليه دور «وحش كاسر» فلم يرقه . وطلبوا منه القيام بحركات وحيل معقدة وقد نفذها لان البشر طلبوا منه ذلك . ولكن ثمة شيء وحيد لم ينجح فيه كينغ وهو «اداء دور» اسد كاسر . فالحيوانات والاطفال لايستطيعون ان يمثلوا غير شخصيتهم. وقد كان كينغ طيبا .

جرى تصوير المشاهد الرئيسية في لينينغراد . ثم انتقلوا الى موسكو لمتابعة التصوير . واحتجزوا الاسد في مدرسة عادية غير مكيفة لاحتوائه . ولم يضعوا على النوافذ قضبانا متينة . ولم يكن هناك حرس . ولعب الأسد دوره ولم يعد المصورون يهتمون به ...

زرت مرات عديدة المدرسة رقم ٧٤ الواقعة في حي غاغارين وربطتني اواصر صداقة بالتلاميذ من نادي «السفينة ذات الصاريتين» . وكنت اقرا لهم مؤلفاتي الجديدة . وفي هذه المرة كانت المدرسة خالية من التلاميذ لانهم كانوا في العطلة ، ولكن كينغ استمع الي . وقد قرات له سيناريو فيلمي المقبل «لدي اسد» الذي ينبغي على كينغ ان يلعب فيه دور كينغ . واستمعت اسرة بيربيروف الى السيناريو مع الاسد . استلقى كينغ على الاريكة . وكان يتنهد في بعض الاحيان . لاادري هل شعر بالملل ام انه لم يتسن لي ان اوثر فيه . غير انني لم اجد في حياتي مستمعا رائعا مثله .

وقبل هذا حل كينغ ضيفا علي . وزرت انا وهو الطلائع وكان يستثير دهشتهم واعجابهم وهو يسير الى جانبهم . ثم اخذ كينغ نفسه يستقبل الضيوف وهو مستلق تحت الشجرة خلف بيتي . وكان يزوره الاطفال والعلماء والاطباء ورجال الدولة والادباء . كانوا يزورون الاسد بالذات .

كان كينغ يتبختر تحت اغصان اشجار البتولا ويجلس امام البيت مثل جار طيب وينظر الى النور . ثم يتعب ويستلقي على العشب تحت الشجرة . ولم تكن الكلاب تنبح احتراما للضيف وسار الناس بخفة . وكانوا يفرحون وتنبسط اساريرهم لان الاسد الى جانبهم وهو طيب امين ، ولم يخطر ببال احد ان يسال: «وما الحاجة الى الاسد ؟ ولماذا يعيش في المدينة في غرفة واحدة مع طفلين ؟»

تاق الانسان منذ القدم للتغلغل في عالم الحيوانات السحري وليس من قبيل الصدفة ان تتحدث الحكايات الشعبية القديمة عن الحيوانات . وفي الحكايات تتكلم الحيوانات مع الانسان ، وتشارك بنشاط في اعمال البشر ، وتساعد الناس . ويخيل الي ان كينغ كان جاء من عالم الحكايات . وربما جاء من عالم حكايتي عن الاسد الذي غادر البيت . ولكن لو انتقلنا من اللغة الشاعرية الى لغة العلم فان التجربة مع كينغ تقف جنبا الى جنب في صف الاكتشافات العلمية مثل النفاذ الى اسرار التركيب الدقيق لدماغ الدلفين .

تسنى لاسرة بيربيروف ان تربي اسدا حنونا اليفا يعامل كل الناس في وعيه اصدقاء . وخلافا لكل التنبؤات لم يبعث في كينغ طبع الوحش ولم يلتهم احدا . ولكن وقعت حادثة شؤم . فلم يكن احد يحرس حديقة المدرسة . وتسلق شاب السور ونزل الى الحديقة ليقطف التفاح . وشاهد اسدا في النافذة ، فاخذ يتحرش به ويهيجه . وظن الاسد ان الشاب يريد ان يلاعبه فخرج الى الحديقة . وخاف الشاب حتى كاد يغمى عليه . وصرخ فاطلق الشرطي رصاصة اصابت الاسد .

بقيت حية في ذاكرتي صورة ذلك الاسد الطيب الذي تسنى لي ان اصادقه . عينان تشعان ذكاء . وبقع كالنمش على وجه صبي اشقر . واحس بنفس قويا تبدو لي الحياة ممتعة لانه كان لدي صديق كهذا .

كان لدي صديق كهذا ... ولكن اذا جئتم اليوم الى باكو وبحثتم في شارع مياسينكوف عن الدار رقم ١٣ وصعدتم الى الطابق الثاني وضغطتم على زر الجرس على باب الشقة رقم ٨ لانفتح الباب وشاهدتم اسدا رائعا ايضا له عينان تشعان ذكاء ولا يثير لديكم اي هلع مثل كينغ تماما .

هكذا كان كينغ الاول وهكذا اصبح كينغ الثاني .

وقد جاء ايضا الى بيت بيربيروف حينما كان اسدا صغيرا جاء اليهم في تلك الايام العصيبة حينما فقدوا اسدهم المحبوب لا ادري ، ربما كان لدى هذه الاسرة سر ما يساعدهم على ان يربوا من الوحوش الكاسرة حيوانات تثير العطف ولكن كينغ الثاني نشأ ايضا طيبا وحنونا ، وهو يتبختر في الشقة ويلعب مع الاطفال ... ويمثل في السينما . وقد لعب دور كينغ في فيلمي «لدي اسد» ويمثل الآن في الفيلم-الحكاية ، تلك الحكاية التي بدات منها صداقتي مع أسرة بيربيروف واسودهم ، حكاية «الاسد غادر البيت» .

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس العاشر

المواصلات في المدينة

— هل يمكن الذهاب الى هناك بدون تبديل الخط ؟
Туда можно доехать без пересадки?
— تودا موجنا دايبخات بيز بيريسادكي ؟

— اريد الذهاب بسرعة الى مطار شيريميتيفو .
Мне нужно срочно добраться в аэропорт Шереметьево.
— منيي نوجنا سروتشنا دابراتسا ف ايروبورت شيريميتيفو .

— قل لي من فضلك اين ينبغي علي ان ابدل الخط ؟
Скажите, пожалуйста, где мне нужно сделать пересадку?
— سكاجيت بجالوستا غدي منيي نوجنا زديلات بيريسادكو؟

— نبهني من فضلك متى ينبغي ان اخرج .
Предупредите, пожалуйста, когда мне выходить.
— بريدوبريديت بجالوستا كاغدا منيي فيخاديت .

— متى ستكون محطة «ساحة نوغين» ؟
Когда будет остановка «Площадь Ногина»?
— كاغدا بودت استانوفكا «بلوشيد ناغينا» ؟

— هل ستخرج في المحطة القادمة ؟
Вы выходите на следующей остановке?
— في فيخوديت نا سيلدويوشي استانوفك ؟

— اسمح لي ان امر لكي اخرج .
Разрешите пройти, я выхожу.
— رازريشيت برايتي ، يا فيخاجو .

— ينبغي ان نخرج في المحطة القادمة .
Нам нужно сойти на следующей остановке.
— نام نوجنا سايتي نا سليدويوشي استانوفك .

— كم من الوقت سنستغرق في الطريق ؟
Сколько времени нам ехать?
— سكولكا فريميني نام ييخات ؟

— هل سنصل الى هناك خلال عشر دقائق ؟
Мы доедем туда за 10 минут?
— مي دايديم تودا زا ديسيت مينوت ؟

— لقد ركبنا في اتوبيس آخر .
Мы сели не на тот автобус.
— مي سييلي ني نا توت افتوبوس .

— لقد مررنا بمحطتنا ولم نخرج .
Мы пропустили свою остановку.
— مي برابوستيل سفايو استانوفكو .

— نحن لانعرف اين ينبغي علينا ان نخرج .
Мы не знаем, где нам выходить.
— مي ني زنايم غدي نام فيخاديت .

(القسم الثاني)

— قل لي من فضلك هل نستطيع بواسطة هذا الاتوبيس الوصول الى ساحة غاغارين ؟
Скажите, пожалуйста, мы сможем на этом автобусе доехать до площади Гагарина?
— سكاجيت بجالوستا مي سموجيم نا ايتام افتوبوس دايبخات دو بلوشيدي غاغارينا؟
— انه لايصل الى ساحة غاغارين ينبغي عليكم تبديل الخط .
Прямо до площади Гагарина он не доходит, Вам придется сделать пересадку.
— برياما دو بلوشيدي غاغارينا اون ني داخوديت ، فام بريديوتسا زديلات بيريسادكو .
— قل لي من فضلك في اية محطة علينا ان نخرج ؟
Вы не подскажите, на какой остановке нам выходить?
— في ني بادسكاجيت نا كاكوي استانوفك نام فيخاديت ؟

عالم الاطفال
بيروشكا

فاسيليسا الحسناء

(حكاية روسية)

(بقية المنشور في العدد السابق)

اما الست فخذي هذا الكيس فيه حمص مخلوط مع بذور الخشخاش . افصلي الحمص عن بذور الخشخاش واجمعي منهما كومتين . وان لم تفعلي فسوف ابتلعك .

خرجت السعلاة الى الفناء وصفرت فجاءتها المكنسة والعصا .

وجلست السعلاة في الجرن وخرجت من الفناء وهي تضرب بالعصا وتمحو اثرها بالمكنسة .

اما فاسيليسا فقد وضعت فاسيليسا .



قطعة خبز امام الدمية وقالت :

— ساعديني يادميتي العزيزة !

وصاحت الدمية بصوتها الرنان :

— تعالي يافئران الحقول والبيوت والعنابر !

جاء كثير من الفئران ونفذوا العمل خلال ساعة جلست البنت عند المساء تنتظر السعلاة .

اشتعلت عيون الجماجم وتعالى صرير اغصان الاشجار وحفيف الاوراق . كانت السعلاة في طريقها الى البيت .

— ماذا يا فاسيليسا ، هل نفذت ماطلبته منك ؟

— كل شيء جاهز ياجدتي .

— اذن ، اذهبي ونامي وساستلقي انا الآن ايضا .

مضت فاسيليسا لتنام على ظهر الموقد وفجاة سمعت السعلاة تقول :

— ايتها العبدة اشعلي الموقد فعندما استيقظ ساشوي

استلقت السعلاة على المقعد ونامت . وكان شخيرها يسمع في اخر الغابة .

اجهشت فاسيليسا بالبكاء واخرجت الدمية واطعمتها خبزا .

— كلي يا دميتي العزيزة واسمعي ماذا حل بي . ان السعلاة تريد ان تشويني على النار وتاكلني .

ولكن الدمية علمتها ماذا تفعل كي تنقذ نفسها . هرعت فاسيليسا الى العبدة وانحنت تقبل رجليها :

— ايتها العبدة خذي منديل الحريري وساعديني . اسكبي الماء بدلا من اشعال الحطب .

فاجابتها العبدة .

— حسنا يا عزيزتي سوف اساعدك . ساضرم الموقد وساحك كعبي السعلاة كي تستغرق في النوم . اما انت فاهربي في هذه الاثناء !

وخيم الظلام الحالك على الغابة . كيف تدخل البيت بلا نار ؟ ان زوجة الاب ستقضي عليها ، ولكن الدمية علمت فاسيليسا ماذا تفعل فنزعت جمجمة من على السياج ووضعتها على راس العصا وركضت عبر الغابة المعتمة واخذت عينا الجمجمة تضيئان لها الطريق .

استيقظت السعلاة فلم تجد فاسيليسا .

غضبت السعلاة ولم تستطع اللحاق بفاسيليسا .

وصلت فاسيليسا الى البيت وراته معتما لا ينبعث منه اي شعاع للضوء . وهرعت ابنتا زوجة الاب وبدات الشتائم تنصب :

— اين كنت طوال هذه الفترة؟ لماذا لم تاتينا بالنار؟

ادخلتا الجمجمة وكانت عيناها تنظران الى زوجة الاب وابنتيها . واين يمكن ان يختبئن ؟ فالعينان تتطلعان اليهما في كل مكان وتشعان بالنار .

وعند حلول الصباح كن قد احترقن في زاوية البيت اما فاسيليسا فلم يصبها شيء ودفنت الجمجمة في الارض ونبتت في هذا المكان خميلة من الازهار الحمراء .

لم تود فاسيليسا البقاء في هذا البيت فذهبت الى المدينة وعاشت عند امراة عجوز وقالت للعجوز في ذات مرة :

— لقد مللت الحياة دون عمل . اشتري لي افضل كتان .

اشترت العجوز كتانا وجلست الفتاة تنسج . نسجت فاسيليسا قماشا ناعما ناصع البياض . وقالت للعجوز :

— خذي يا جدتي هذا القماش وبيعيه . نظرت الجدة الى قطعة القماش ودهشت .

— لا يا بنيتي ، هذا القماش لايلبسه الا الامير ساحمله له الى القصر .

ولما شاهد الامير هذا القماش اعجب به جدا . وسال :

— ماذا تريدين لقاءه ؟

— هذا القماش لا ثمن له لقد جئت به هدية لك .

— طالما نسجت هذا القماش الناعم فاصنعي لي منه قميصا . فاجابت العجوز :

— لست انا التي نسجت هذا القماش وانما فاسيليسا .

— فلتصنع لي منه قميصا.

عادت العجوز الى البيت وحدثت فاسيليسا عن كل شيء صنعت فاسيليسا قميصا وزينته بالحرير واللؤلؤ وحملت العجوز القميص الى القصر .

جلست فاسيليسا قرب النافذة تنسج . وفجاة رات خادم الامير راكضا اليها :

— ان الامير يطلبك الى القصر .

ذهبت فاسيليسا الى القصر وما ان راى الامير فاسيليسا الحسناء حتى كاد يغمى عليه وقال :

— لا استطيع ان افارقك وستصبحين زوجتي ،

امسك بيدها البيضاء واجلسها الى جانبه . وبدات حفلة الزفاف . وسرعان ماجاء والدها وبقي يعيش معهما وطلبت فاسيليسا من المراة العجوز ان تعيش معها ايضا وظلت تحمل الدمية في جيبها دائما .

رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي

مائدة «انباء موسكو» المستديرة

* هل تعتقدون بان رجال الثقافة والفن يستطيعون ان يؤثروا تاثيرا جديا في جو الانفراج ؟
* هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟
* باي شكل محدد يستطيع رجال الثقافة والفن ان يساهموا في قضية صيانة جو الانفراج ؟
* باية درجة ينعكس جو الانفراج الملائم الحالي في عملية الابداع عامة وفي فنكم خاصة ؟

لقي رجاء هيئة التحرير بالاجابة عن هذه الاسئلة صدى طيبا لدى كثير من الشخصيات الثقافية السوفيتية والاجنبية . وفيما يلي نواصل نشر مقالات المائدة المستديرة الغيابية :

تعرض في موسكو الان اعمال مشاهير المصورين الامريكيين وتشاهدون زوار المعرض وهم يستلمون صورهم التذكارية التي التقطها جهاز التصوير الفوتوغرافي الفوري «بوليا رويد»

زمن الامال والانجازات

ناتان ريباك
(كاتب سوفيتي حائز على جائزة الدولة)

كان من مميزات ادبنا دوما ان الاديب كان في الوقت نفسه شخصية اجتماعية . وهذا امر طبيعي لان الفنان الذي يشاطر الشعب حياته واماليه ومساعيه الجريئة يريد عكس كل ذلك في مؤلفاته وان كلمة الكاتب يمكن بل يجب ان تبعث الشعور بالامل في قلوب الناس . وهذه الكلمة ينتظرها جميع الناس ذوي النية الحسنة . ومن وجهة النظر هذه لايزال الادب السوفيتي مخلصا للتقاليد الادبية التي وضعها مكسيم غوركي الذي كان يحلم برؤية كوكبنا عالما ينتصر فيه العقل والحكمة لا ميدانا لتجربة الاسلحة الفتاكة .

اعتقد ان السؤال الذي توجه به مكسيم غوركي حينما خيم الخطر الفاشي على العالم كله ، وهو «مع من انتم يارجال الثقافة ؟» لايزال ملحا في ايامنا هذه .

واني لعلى ثقة من ان رجال الثقافة والكتاب الذين يعتزون بالحضارة وقيمها سيقفون الى جانب اولئك الذين يعززون السلام . ويوفر الانفراج ظروفا ملائمة لتوثيق الاتصالات وزيادة التفاهم بين كتاب العالم قاطبة .

وليس هناك الان من موقف اخطر من موقف انعزال رجال الثقافة والفن عن قضية الانفراج لقد كان الكاتب الفرنسي موريس دريون على حق اذ قال ان عصرنا لايمكن ان يكون عصر الانعزال بالنسبة للكتاب ، وابراج العاج لم تعد ملجا امينا في عصرنا .

لا يمكن التمسك بموقف الحياد من النضال في سبيل السلام . فهذا النضال واجب على جميع كتاب العالم الشرفاء .

ان موضوع السلام هو موضوع عضوي للادب السوفيتي . وقد تحدثت خالدا فاسيليفسكايا في حينها عن واجب الكاتب الرفيع امام المجتمع فقالت : لايمكن ان يناضل الاديب من اجل السلام بنصف قلبه وعقله ومشاعره ، بل يجب ان يساهم في هذا النضال بكامل قلبه وعقله ومشاعره وبذلك يحالفنا النصر .

يمكن ان نذكر عشرات المؤلفات التي اكتسب ابطالها حب واحترام القراء بفضل تفانيهم في خدمة السلام والصداقة بين الشعوب .

ان رجالات الثقافة يمكن بل يجب ان يفعلوا كثيرا من اجل تكريس الانفراج .

وقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه التاريخي في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ان الموضوع الهام النبيل للنضال في سبيل السلام . وتحرير الشعوب والتضامن الاممي بين الشغيلة في هذا النضال ، انما هو ينبوع الهام رجال الفن والكتاب والشعراء في بلادنا .

وهذا الكلام يخصنا نحن كتاب بلاد السوفيت مباشرة ، كما انه يخص ادبنا السوفيتي المتعدد القوميات ، المخلص لمبادىء لينين الحكيم . اننا ندرك جيدا ان السلام والابداع لا يمكن تجزئتهما لذلك نعتبر ان من واجبنا الوطني ان نسير في ابداعنا ونشاطنا الاجتماعي في طليعة الحركة العظيمة لانصار السلام .

وليس من قبيل الصدف ان ادباء بلادنا كانوا ولايزالون يساهمون بنشاط كبير في الحركة السوفيتية والعالمية من اجل السلم . واسهم الكسائدر فاديف والكسائدر كورنيتشوك وايليا اهرنبورغ بقسط عظيم في قضية تنظيم حركة انصار السلام وكانوا اعوانا مخلصين لفريدريك جوليو-كوري .

تجري في بلادنا الان مناقشة شعبية عامة لمشروع الدستور الجديد ويلوح لي ان جميع الكادحين في العالم لابد ان يتاثروا بما كتب في باب «السياسة الخارجية» من المشروع فالمغزى الرئيسي لما كتب في هذا الباب يتلخص في ان الدولة السوفيتية تسير على سياسة السلام والتعايش السلمي مع البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والتي وضع لينين اسسها .

اما انا شخصيا فاريد القول بان اشتراكي في الحركة السوفيتية والعالمية من اجل السلام اتاح لي فرصة التعرف على حياة ونضال جنود جيش السلام العظيم بشكل افضل ، وكرست لهم للاثنين «زمن الامال والانجازات» .

الغبي وحده لايرحب بجو الصداقة والتفاهم

تشارلز اوسبورن
(كاتب من بريطانيا)

ينبغي الاعتراف باننا ، نحن الكتاب ، نعتبر انفسنا احيانا اقوى باسا مما نحن في الواقع اما انا فليست لدي اية قناعة بان «القلم سلاح اقوى من السيف» . ومع ذلك فالروائي بتصويره لمجتمعه ، يستطيع ان يساعد مجتمعا آخر على معرفة مجتمعه وفهمه . اننا جميعنا نخشى المجهول ولذا نتجنبه .

لاشك ان اي كاتب ، اكان في بلد اشتراكي ام راسمالي ، يستطيع ان يتجاهل مسالة الانفراج ويبقى مع ذلك كاتبا جيدا . وقد يهتم افضل الكتاب في جملة مايهتمون به بهذه المسالة اذا ما رغبوا في ذلك ، لكنه لاينبغي اجبارهم على ذلك فالادب يجب ان يكون طليقا من هذا الالزام وما ليس له قيمة ادبية لن يكون وسيلة لبلوغ تفاهم اكبر بين الشعوب فالعالم يحتاج الى تولستوي ودوستويفسكي ، وجين اوستين وتشارلز ديكنز .

يمكن كتابة قصيدة جيدة لصالح الانفراج وفي نفس الموضوع يمكن كتابة قصيدة رديئة وجودة القصيدة لاتتوقف على محتواها . فالقصيدة تصف لنف صوص يمكن ان تقدم للتفاهم الدولي اكثر مما تقدمه كليشيهات حسنة النية في موضوع استحسان مثل هذا التفاهم . وكل الناس السليمي التفكير يستطيع الكتاب ان يساعدوا على تقوية روح الانفراج ، ليس بعملهم الابداعي وحسب ، بل وتجوالهم في مختلف البلدان ونشر الاخبار الحقيقية عن مجتمعهم ، واود ان اؤكد على كلمة «حقيقية» . فالحقيقة تحمل الحياة والنور وجو الصداقة والتفاهم بين الشرق والغرب يمسنا كلنا . والغبي وحده لايرحب به .

(بقية المنشور على ص ٣)

الدولي للكتاب عام ١٩٧٥ في موسكو وهو يعكس موقفنا المبدئي من الكتاب ومن دوره في المجتمع وتطور الشخصية وعلى اساس الشعار المقترح اعرب ما يقرب من ١٥٠٠ دار للنشر في ٦٠ بلدا عن رغبتها واستعدادها للتعاون معنا وقدمت طلبات للاشتراك في سوق موسكو .

— هلا تحدثتم بتفصيل اوسع عن المشتركين في سوق موسكو ؟

— بسرور ، ذكرت انفا ان ١٥٠٠ دار للنشر تقريبا قررت حضور السوق ، منها ما يزيد عن الالف من البلدان الراسمالية والنامية . وتشترك البلدان الاشتراكية في المعرض بمعروضاتها الوطنية الضخمة وستتمثل بلدان راسمالية عديدة بمعروضات جماعية اي تشكلها مجموعة من دور النشر وشركات بيع الكتب . وستكسون جمهورية المانيا الاتحادية مشتركا ضخما . فقد اعرب ما يقارب ٢٠٠ شركة ودار نشر فيها عن رغبتها في حضور المعرض . وسترسل حوالي ٧٠ شركة ودار للنشر من انكلترا واكثر من ٨٠ من فرنسا واكثر من ١٠٠ من اسبانيا كتبها الى السوق . كذلك اعربت ٧٥ دار للنشر وشركة تجارية اميركية عن رغبتها في الاشتراك في المعرض-السوق وللاسف اضطرت الادارة العامة للتوقف عن قبول الطلبات بسبب ان المساحة العامة للعرض (حوالي ٢٥ الفا متر مربع) قد انتهى توزيعها . ونامل ان يستطيع من تاخر هذا العام عن تقديم الطلبات تقديم طلبه مبكرا في المرة المقبلة اذ ان هذه المعارض ستقام من الان فصاعدا في موسكو مرة كل ثلاث سنوات .

— يفترض المعرض-السوق الدولي الاول للكتب في موسكو ، كما يوحي بذلك اسمه ، تنظيم تبادل بيع الكتب ؟

— ان المعرض المقبل ، كما ذكرت يساعد على توسيع التعاون الثقافي بين الشعوب ، وتمتين الانفراج وبالتالي توطيد السلام . نعم ، اننا نريد ان يساعد معرض-سوق موسكو على توطيد قضية السلام . وطبيعي ان يساعد شعاره الذي جمع هذا القدر من المشتركين على تحقيق هذه الفكرة النبيلة .

ولكل مشترك ان يقرر بنفسه ما سيحمله الى معرض سوق موسكو ، مع الاخذ بالحسبان ، طبعا ، «شروط الاشتراك» . ومن الطبيعي كذلك ان لانعرض تلك الكتب التي تناقض شعار وشروط الاشتراك في معرض-سوق موسكو وهي الكتب التي تدعو الى تقديس العنف وتستغل الغرائز المنحطة وكما تقضي احكام اتفاقية جنيف «حول قطع دابر تداول المطبوعات اللااخلاقية والمتاجرة بها» لن يقدم في معرضنا «الادب» اللااخلاقي .

ولحن نهدف لان يجد اهتمام الناشرين في العالم بمعرض سوق موسكو تعبيرا عنه في عقد صفقات ملموسة . ونعتبر ان لمعرض موسكو مهمات تجارية ، الى جانب مهماته الثقافية ، شرط ان لا تتعارض مع شعاره . هذا وستوفر في المعرض جميع الظروف التي تسهل لممثلي شركات بيع الكتب الاطلاع الواسع على معروضات مختلف البلدان . واجراء لقاءات عمل وتوقيع عقود ، وان منظماتنا ومؤسساتنا التي تشتغل باعداد العقود مثل الوكالة العامة لحقوق التاليف والمؤسسة العامة «مجدونارودنايا كنيغا» بالاشتراك مع المديرية العامة قد اختارت ولزرت منذ الان الاف العناوين لاقتنائها .

— ارجو ان تتحدثوا عن المعروضات السوفيتية ؟

تتسم المعروضات السوفيتية بطابع الشمول ، فخلافا للمعارض في مدن بولونيا وبروكسل ووارشو ، ستقدم الان مجموعة واسعة من الكتب الادبية وكتب الاطفال والكتب الدراسية والعلمية التكنيكية . وسيقدم مركز الاستعلامات في المعرض نماذج الكتب واصداراتها والكاتالوجات الفورية لممثلي الشركات ، كما سيتعرف المشترون السوفيت المحتملون وهم دور النشر ومؤسسات بيع الكتب والمكتبات والمعاهد العلمية ، على الكاتالوجات وقوائم الكتب التي ستعرضها الشركات الاجنبية مع لمحات موجزة عنها .

انتهاء المهرجان الرياضي العالمي للطلبة الجامعيين

فوز الفريق السوفيتي

انتهى في صوفيا المهرجان الرياضي العالمي للطلبة الجامعيين عام ١٩٧٧ ، وقد اشترك فيه ٤٥٠٠ رياضي من ٨٧ بلدا ، ووزعت عليهم ١١٢ مجموعة من الجوائز في ١١ نوعا من انواع الرياضة ، واقيم هذا المهرجان للمرة الثامنة . واشترك الرياضيون السوفيت فيه للمرة السابعة وحازوا على ٣١ ميدالية ذهبية و٣٥ ميدالية فضية و٢٩ ميدالية برونزية ، كما احتلوا المكانة الاولى من حيث عدد النقاط التي جمعها اعضاء المنتخب .

اعتبر خبراء كثيرون العاب الطلبة الجامعيين في صوفيا اهم مرحلة من الاستعدادات للالعاب الاولمبية التي ستقام في موسكو عام ١٩٨٠ ولاشك ان الجمهور سيرى في موسكو كثيرا من الرياضيين الذين اشتركوا في هذه الالعاب .

نجاح لاعبي الجمباز

افتتح المهرجان لاعبو الجمباز . وكانت مبارياتهم اول مباراة رسمية هامة بعد الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ ، وحسب قواعد الالعاب الطلابية لايستطيع الاشتراك فيها من لم يبلغ السابعة عشرة ، لذلك لم يشترك بعض الرياضيين والرياضيات الاقوياء ، وعدا ذلك لم تصل الى صوفيا نيلي كيم وليديا غورييك بسبب المرض وقد ترك ذلك اثره في نتائج المنافسة ففازت بالبطولة لاعبة الجمباز الرومانية غورياك بينما انتصرت في المباراة بين الفرق رياضياتنا بوغدانوفا وبريماك وكيرينا وغليبوفا ، وسبق منتخبنا منتخبي رومانيا وبلغاريا .

وفاز منتخبنا الرجالي الذي ضم الرياضيين الشباب المحنكين ماركليوف وديتياتين وكاتاشيوف وتيخونوف بالمباراة بين الفرق ، وسبق الفريق الياباني الذي كان المنافس الرئيسي له والذي شغل المرتبة الثانية ، غير ان الياباني كادزياما فاز بالبطولة الفردية .

وحاز لاعبو الجمباز السوفيت على ٥ ميداليات ذهبية من العشر التي وزعت على اللاعبين ، (٣ ميداليات للنساء وميداليتان للرجال) . وفي النتيجة العامة حاز الرياضيون السوفيت على نصف الميداليات الذهبية .

لقد كانت نتائج لاعبي الجمباز السوفيت مرضية بالرغم من بعض الاخطاء وفي اكتوبر (تشرين الاول) سيشتركون في مباريات كاس العالم التي ستجرى في اسبانيا .

احسنت يا ارينا كالينينا

حاز الرياضيون السوفيت على ٣ ميداليات ذهبية من الاربع في القفز الى الماء . وحققت الرياضية ارينا كالينينا من بينزا نتيجة بارزة . ففازت بالبطولة في القفز من ارتفاع اربعة امتار ومن برج ارتفاعه ١٠ امتار . وقبل بداية العاب الطلبة الجامعيين بعدة ايام حازت كالينينا مرتين على الميدالية البرونزية في بطولة القارة اما الميدالية الذهبية الثالثة فحاز عليها وستم بلاتوف من موسكو في القفز من المنطلق .

المصارعون يجربون قواهم

اقيمت في المهرجان مباريات في المصارعة الرومانية والحرة . ووزعت على الفائزين ٢٠ ميدالية ذهبية حاز المصارعون السوفيت على ٥ منها بينما حازوا في العاب موسكو السابقة على ١٥ ميدالية ذهبية .

الكوبيون يثيرون الاعجاب

حقق لاعبو القوى الكوبيون نتائج باهرة فضرب هوان توريا رقما قياسيا في العدو لمسافة ٨٠٠ متر . وسجل كاساليياس رقما قياسيا عالميا في العدو لمسافة ١٠٠ متر حواجز . وحقق ليوناردو بالمباراة في العدو لمسافة ١٠٠ متر نتيجة تعتبر من افضل النتائج في العالم .

وفازت تشيفاس في العدو لمسافة ٢٠٠ متر بين النساء . ان هذه النتائج تتيح للرياضيين الكوبيين ان ياملوا في الفوز بمباريات كاس العالم في العاب القوى التي ستقام في دوسيلدورف اما لاعبو القوى السوفيت فقد برزت لودميلا ستوروجكوفا التي ضربت رقما قياسيا للاتحاد السوفيتي في العدو لمسافة ١٠٠ متر خلال ١١،٢١ ثانية وفيتشيسلاف كوليبياكين الذي ضرب رقما قياسيا اذ اجتاز عدوا ١١٠ امتار حواجز خلال ١٣،٥٥ ثانية وحقق اناتولي بيسكولين نتيجة ممتازة في الوثب الثلاثي (١٧ مترا و٣٠ سنتمترا) وهذا رقم قياسي في العاب الطلبة الجامعيين وحاز لاعبو القوى السوفيت بوجه عام على ٩ ميداليات ذهبية من الاربع والثلاثين ، اي اكثر من اي بلد آخر .

والى جانب النتائج العالية انهزم اللاعبون السوفيت في بعض العاب القوى لاسباب غير مفهومة . وحتى في رمي المطرقة لم يفز الرياضيون السوفيت الا بالمرتبة الثانية .

وقد اصبحت نتائج هذه المباريات وهذا الموسم بوجه العموم موضوعا للتحليلات والتاملات العديدة . فحقق لاعبو القوى السوفيت نتائج عالية ولكن يجب ان يعملوا اكثر . هذا ما تفرضه الحياة بتطورها السريع .

انتصارات تقليدية

فاز المبارزون السوفيت بثلاث ميداليات ذهبية من الثماني . واصبح امرا تقليديا ان يفوز المبارزون السوفيت بجميع المباريات الدولية الهامة ، وهم كثيرا ما يحوزون على حصة الاسد من الميداليات فيها ، وهذه نتيجة لعمل المدربين المهرة وانتشار هذا النوع من الرياضة على نطاق واسع . ولايخاف المدربون عادة ضم رياضيين مبتدئين الى الفرق السوفيتية آملين في انتصارهم .

نواقص وايجابيات

سبقت لاعبات كرة السلة السوفيتيات منافساتهن من جميع النواحي ، وانتصرن على الفريق الامريكي في المباراة الختامية بنتيجة ١٠٧:٩٠ ، وهذه نتيجة جيدة ولقي لعب منتخبي كوبا والولايات المتحدة تقديرا عاليا لدى الخبراء الذين يعتقدون ان هذين الفريقين لابد ان يتقدما كثيرا الى عام ١٩٨٠ ، وسيكونان منافسين قويين جدا للمنتخب السوفيتي .

وفي المباراة الختامية خسر منتخبنا الرجالي امام المنتخب الامريكي بنتيجة ٦٨-٨٧ ، وقد تميز لعب الامريكان بالتكتيك العالي جدا ، فهم يستعدون لالعاب موسكو الاولمبية القادمة ، ويبدو في الوقت الحاضر ان هذا الفريق سيكون خصما قويا للغاية .

فشل السباحون السوفيت من جديد في احراز الانتصار فلم يفوزوا الا بميدالية واحدة .

وقد فعلنا الكثير في الاعوام الاخيرة للتخلص من ذلك التخلف واقتربت افضل النتائج من النتائج العالمية . وتبين ذلك بوضوح في مباريات بطولة اوروبا حيث اظهر الرياضيون السوفيت نتائج افضل مما كانت سابقا . ولانزال نامل في ان يتغلب المدربون والرياضيون على هذا التخلف بجهود مشتركة .

ويبدو الوضع اصعب في فريق لاعبي كرة الماء . فبعد اخفاق فريقنا في مونتريال جددت عضوية الفريق فشغل في بطولة اوروبا الماضية المرتبة الرابعة ولم يحتل في العاب صوفيا الا المركز السابع وهذا دليل على ان الفريق لم يستقر بعد .

الكرة الطائرة : سرور واسى

اكد فريقنا النسائي من جديد مستواه العالي اذ فاز بالمباريات بين الفرق القوية جدا . ومما يزيد من اهمية هذا النجاح ان معظم اللاعبات مبتدئات . اما الرجال فلم يدخل فريقهم حتى رعيل الفرق التي حازت على الميداليات . ولعل اخفاق فريقنا يعود الى حداثة اللاعبين وعدم اكتسابهم ما يلزم من الخبرة .

* * *

لم اذكر بعد الميدالية الذهبية التي حازت عليها في صوفيا مارينا كروشينا بطلة اوروبا في التنس عام ١٩٧٧ . وقد فازت كروشينا في اللعبة الانفرادية .

* * *

هكذا انتهى المهرجان الرياضي العالمي للطلبة الجامعيين عام ١٩٧٧ ، وعمل منظمو الالعاب كل ما كان في وسعهم لكي تصبح مهرجانا حقيقيا . ومما ساعد على تحقيق النتائج العالية جو الصداقة والتفاهم الذي ساد المباريات ، واظهرت الالعاب نمو مهارة الرياضيين وارتفاع شعبية الرياضة بين الطلبة وحقق المنتخب السوفيتي نتائج بارزة اذ سبق المنتخبين الامريكي والبلغاري اللذين شغلا المرتبتين الثانية والثالثة .

اناتولي ايفانوف

تمارين التجذيف في حوض خيمكينسكي

فكاهة

